UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232601
UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

نظام المنطق

للسيد ابن شهاب

هو السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ
شهاب الدين العلوي الحسيني كان الله له
آمين

قد طبع في المطبع بن عثمان بر يس باد كرى

كتاب

نظام المنطق

للسيد ابن شهاب

هو السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ
شهاب الدين العلوي الحسيني كان الله له امين

تقدمة

قدمتها الى الملك العادل ... محيي العلوم جامع الفضائل
خير الملوك سيرة ومحتدا ... امضاهم حدا واندا هم يدا
الاصفي ذي المقام الاول ... خاقان ملك الهند عثمان علي
لازال خفاق اللواء ظافرا ... لدين خير المرسلين ناصرا

قد طبع في المطبع العثمانية بحيدر آباد دكن حرسها الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن صوّر أشكال الأمم ... وركّب العقل لإنتاج الحكم

وعرّف الإنسان فصل القول في ... حكم قضايا الحادث المؤلف

وصيّب الصلاة والتسليم ... ينهل بالإكرام والتعظيم

على ضريح جوهر الأكوان ... من جاء بالحجة والبرهان

محمد وآله الأطائب ... والصحب أهل المجد والمناقب

وبعد فالمنطق معيار العلوم ... تجلى به عن نير الفكر الغيوم

يبين للتادي به اقوى سنن ... نعم وبالقوة في ذا الفن عن

عقائد الاسلام تدفع الشبه ... فيا لها بين العلوم مرتبه

وقبل من لم يعرف المنطق لم ... يوثق به اذ بالخطاء يتهم

وقد رأيت من بني هذا الزمن ... تنافسًا في ذلك الفن الحسن

فعنّ لي إسعاف كل مبتدي ... ذي رغبة في نيل هذا المقصد

بنظم ما يلزم من قواعده ... ويغلب استعماله لرائده

في نبذة رائقة النظام ... بادرة المعنى الى الافهام

أثرت بسطها مع البيان ... على اختصار غامض المعاني

وَشحتُ مِنهَا بِذِكرِ الأَمثِلَه ... حَتى تكونَ لِلمرامِ مُوصِلَه
وَلِي بِمُسدِي الفَضلِ مُنتَهَى الأَمَل ... فِي أَن يُثيبَنِي عَلَى هٰذَا العَمَل
وَأَن يَعُمَّ نَفعُهَا وَيَعظُمَا ... فَانَّه اجلُّ مَن تَكَرَّمَا

مُقَدِّمَة

اَلعِلمُ الإِدرَاكُ وَهُوَ يُرسَمُ ... بِأَنَّهُ الصُّورَةُ ذُو تَرتَسِمُ
فِي العَقلِ مِن شَيءٍ وَهٰذَا قِسمَا ... إِلى تَصَوُّرٍ وَتَصدِيقٍ فَمَا
يَكُونُ إِذعَانًا بِنِسبَةِ الخَبَر ... إِيجَابًا أَو سَلبًا لَدَى العَقلِ حَضَر
فَذَلِكَ التَّصدِيقُ قَالَ الحُكَمَا ... إِلَّا الفَخرُ وَهُوَ الحُكمُ اِيضًا فَهُمَا
رِدفَانِ وَالتَّصَوُّرُ السَّاذِجُ مَا ... سِوَاهُ فَالإِدرَاكُ جِنسٌ لَهُمَا
وَالكُلُّ مِن كُلٍّ مِنَ النَّوعَينِ ... لَيسَ الضَّرُورِيَّ الَّذِي نَستَغنِي
عَن اكتِسَابٍ بِهِ وَلَيسَ النَّظَرِي ... المُحوِجَ الذِّهنَ إِلَى التَّفَكُّرِ
بَل فِي كِلَا التَّصدِيقِ وَالتَّصَوُّرِ ... بَعضٌ بَدِيهِيٌّ وَبَعضٌ نَظَرِي
وَالفِكرُ تَرتِيبُ أُمُورٍ حَصَلَت ... فِي الذِّهنِ كَي تُدرَى أُمُورٌ جُهِلَت
وَذَلِكَ التَّرتِيبُ لَيسَ دَائِمَا ... لِأَن يَكُونَ صَائِبًا مُلَازِمَا
أَلَا تَرَى تَبَايُنَ الآرَاءِ ... بَينَ أُولِي الإِفهَامِ وَالذَّكَاءِ
بَل رُبَّمَا الوَاحِدُ بَينَ أَمسِهِ ... وَيَومِهِ يَنقُضُ فِكرَ نَفسِهِ

فَاجْتَمَعَ وَالْحَالُ بِهَا تِيكَ الصِّفَهْ ... لِوَضْعِ قَانُونٍ يُفِيدُ الْمَعْرِفَهْ
بِطُرُقِ اكْتِسَابِ عِلْمٍ مَا جُهِلْ ... مِنَ الضَّرُورِيِّ وَكَيْفَ يَنْتَقِلْ
فَيَعْصِمُ الْفِكْرَ عَنِ الْوُقُوعِ ... فِي وَهْدَةِ الْخَطَاءِ مَهْمَا رُوعِي
وَذَلِكَ الْقَانُونُ عِلْمُ الْمَنْطِقِ ... بِهِ الْحِجَا عَنِ الْحَضِيضِ يَرْتَقِي
وَلَيْسَ كُلُّهُ بِدِ يهِيًّا فَمَا ... مِنْ حَاجَةٍ إِلَيْهِ أَنْ يُسْتَعْلَمَا
وَلَيْسَ كَسْبِيًّا وَإِلَّا يَحْصُلُ ... بِذَلِكَ الدَّوْرُ أَوِ التَّسَلْسُلُ
بَلْ بَعْضُ الْأَجْزَاءِ بَدِيهِيٌّ كَمَا ... فِي أَوَّلِ الْأَشْكَالِ حَيْثُ نُظِمَا
وَالْبَعْضُ مِنْهَا نَظَرِيٌّ مُسْتَفَادْ ... مِنَ الضَّرُورِيِّ بِتَرْتِيبِ الْمَوَادْ
كَسَائِرِ الْأَشْكَالِ إِذْ تُسْتَنْتَجُ ... فَذَاكَ مِنْ أَوَّلِهَا مُسْتَخْرَجُ
وَوَاضِحٌ تَعْرِيفُهُ وَغَايَتُهْ ... مِمَّا ذُكِرْتُ وَمَكَانًا فَائِدَتُهْ
مَوْضُوعُهُ قَالُوا هُوَ الْمَعْلُومَاتُ ... تَصَوُّرِيَّاتٌ وَتَصْدِيقِيَّاتُ
مِنْ حَيْثُ أَنَّ كُلَّ قِسْمٍ يُوصِلُ ... مِنْهَا إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ يُجْهَلُ
كَالْبَحْثِ عَنْ جِنْسٍ وَفَصْلٍ عُلِمَا ... تَصَوُّرًا مِنْ حَيْثُ تَرْكِيبُهُمَا
كَيْفَ لِكَيْ يَكُونَ مُوصِلًا إِلَى ... تَصَوُّرِيِّ النَّوْعِ حَيْثُ جُهِلَا
وَالْخَبَرَيْنِ كَيْفَ تَالِيفُهُمَا ... حَتَّى نَرَى الثَّالِثَ يُدْرَى مِنْهُمَا
وَذَاكَ قَوْلٌ شَارِحٌ أَنْ أَوْصَلَا ... إِلَى تَصَوُّرٍ وَإِنْ أَدَّى إِلَى
مَطَالِبِ التَّصْدِيقِ فَهُوَ الْحُجَّهْ ... يُدْرَى بِذِينِ وَاضِحُ الْمَحَجَّهْ

والطبع يقضي السبق للتصور ... فكان بالتقديم في الوضع حري
إذ كل تصديق كما قد مرّ لا ... ينفك عن تصوّر والعكس لا

الدلالة اللفظية الوضعية

صيرورة الشيء بحال لزما ... من علمنا به إذا أن نعلما
شيئاً سواه سمّيت دلالة ... وأوّل الشيئين لا محالة
هو الدليل وتلي المدلول ... ثانيهما وإن يك الدليل
لفظاً فذي الدلالة اللفظيّة ... وسمّها اللفظيّة الوضعيّة
أيضاً إذا كانت بجعل الجاعل ... وهذه مقصودة الدلائل
فإن تكن دلالة اللفظ على ... تمام ما الوضع له قد جعلا
فتلك في مصطلح المناطقه ... مدعوّة دلالة المطابقه
وإن تكن به على جزء مسن ... معناه إن كان فبالتضمّن
وإن تكن به على ما خرجا ... عنه فالالتزام والمثال جا
دلالة الإنسان بالتطابق ... على تمام الحيوان الناطق
ودلّنا ضمناً على جزئيه لا ... معاً وخذ في الحيوان مثلا
ودلّ أيضاً التزاميّاً على ... ما تحرك الضاحك أو ما شاكلا
واعتبروا في الخارج المدلول ... حصوله في الذهن كالدليل

لِاكْوَنِهِ مُحَقَّقًا فِي الْخَارِجِ ... حَيْثُ الدَّلِيلُ فِيهِ صَادِقًا يَجِي
كَمِثْلِ مَا دَلَّ الْعَمَى عَلَى الْبَصَرِ ... إِذْ لَيْسَ لِلُّزُومِ خَارِجًا أَثَرْ
وَتَلْزَمُ الْأُولَى الْأَخِيرَتَيْنِ إِذْ ... هُمَا لَهَا فَرْعَانِ وَالْعَكْسُ نُبِذْ

الْمُفْرَدُ وَالْمُرَكَّبُ وَأَقْسَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا

اللَّفْظُ مَهْمَا دَلَّ إِمَّا مُفْرَدُ ... أَوْلَا وَذَا الْمُرَكَّبُ الَّذِي تُقْصَدُ
بِجُزْءِ لَفْظِهِ دَلَالَةٌ عَلَى ... جُزْءٍ مِنَ الْمَعْنَى كَشَارِبِ الطِّلَا
وَغَيْرُهُ الْمُفْرَدُ وَهُوَ يَرْجِعُ ... قِسْمَيْنِ مَا إِسْنَادُهُ مُمْتَنِعُ
فَهُوَ أَدَاةٌ كَالِي وَلَا وَعَنْ ... وَالثَّانِ إِنْ هَيْئَتُهُ عَلَى زَمَنْ
دَلَّتْ فَكَلِمَةٌ كَقَامَ يَنْمُو ... وَخُذْ وَإِنْ لَمْ تَكُ دَلَّتْ فَاسْمُ
وَذَاكَ إِمَّا أَنْ يُفِيدَ وَاحِدًا ... مِنَ الْمَعَانِي أَوْ يُفِيدَ زَائِدَا
فَإِنْ أَفَادَ وَاحِدًا مُعَيَّنَا ... فَذَاكَ جُزْءِيٌّ حَقِيقِيٌّ هُنَا
وَهُوَ إِذَا لَمْ يَكُ مُضَمَّرًا وَلَا ... إِشَارَةً كَمِثْلِ أَنْتَ وَأُولَا
وَلَيْسَ مَعْهُودًا بِأَلْ فَهُوَ الْعَلَمْ ... كَخَالِدٍ وَشَدِقَمٍ وَذِي سَلَمْ
وَإِنْ تَرَ التَّعْيِينَ عَنْ هَذَا انْتَفَى ... فَذَاكَ كُلِّيٌّ وَحَيْثُ كَانَ فِي
أَفْرَادِهِ عَلَى السَّوَاءِ حَاصِلَا ... فَمُتَوَاطِئٌ كَظَبْيٍ وَظَلَا
وَإِنْ حُصُولُهُ بِأَوَّلِيَّهْ ... فِي الْبَعْضِ أَوْ بِنَحْوِ أَوَّلِيَّهْ

فهو مشترك وذا لم يعتبر ... عند كثير ملحق بما عبر

مثاله الوجود مهما ينسب ... لممكن يعنى به وواجب

وإن تجده فوق معنى قد حوى ... وكان موضوعا لها على السوا

فذو اشتراك إن نسبته إلى ... كليهما وسم ذاك مجملا

إذا إلى الواحد من هذين ... نسبته مثل الندى والعين

وحيث خص الوضع معنى أولا ... ثم إلى سواه منه نقلا

واشتهر استعماله في التالي ... فذاك منقول وللنقال

يكسب من شرع ومن عرف يعم ... أو كان مختصا بقوم بينهم

مثال نقل الشرع صوم وصلاه ... ودابة للعرف أو فعل النجاه

وحيث لم يشهر قسم الأولا ... حقيقة وبالمجاز ما تلا

كأسد للحيوان المفترس ... والرجل الشجاع فاعرفه وقس

وكل لفظ وافق الآخر في ... معناه وضعا سم بالمرادف

مثال هذا مطر وغيث ... وأسد وقسور وليث

وسم ما الخلاف فيه تد ظهر ... مباينا كالحيوان والشجر

واللفظ ذو التركيب أيضا قسما ... لذي تمام ولغيره فما

عليه يحسن السكوت الأول ... وهو إذا ما صدقه محتمل

وكذبه لذاته قضيه ... وخبر كالأرض كروية

وَذَا الْمُرَكَّبُ الَّذِي يَنْفَعُ فِي ... مَطَالِبَ التَّصْدِيقِ بَلْ بِمَا يَفِي

وَإِنْ تَرَ احْتِمَالَ مَا مَرَّ فَقَدْ ... مِنْهُ فَإِنْشَاءٌ وَهَذَا إِنْ تُفِدْ

صِيغَتُهُ دَلَالَةً عَلَى الطَّلَبْ ... لِلْفِعْلِ بِالْوَضْعِ كَقُمْ وَاذْهَبْ وَهَبْ

أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلَا كَقَوْلِ السَّيِّدِ ... لِعَبْدِهِ قِفْ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ

إِنْ كَانَ مَا يُطْلَبُ فِعْلًا غَيْرَ كَفّْ ... وَإِنْ يَكُنْ كَفًّا فَبِالنَّهْيِ اتَّصَفْ

وَإِنْ يَكُنْ مَعَ الْخُضُوعِ فَدُعَا ... كَقَوْلِنَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا أَجْمَعَا

وَهُوَ الْتِمَاسٌ حَيْثُمَا تَجَرَّدَا ... عَنْ ذَيْنِ بَلْ فِيهِ الْتِسَاوِي وُجِدَا

كَقَوْلِ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ قُمْ بِنَا ... إِلَى الرِّيَاضِ فَاسْقِنَا كَأْسَ الْهَنَا

أَوْ لَا فَتَنْبِيهٌ وَمِنْهُ يُحْسَبُ ... نَحْوُ التَّمَنِّي وَكَذَا التَّعَجُّبُ

وَغَيْرِ ذِي التَّمَامِ مِمَّا رُكِّبَا ... إِمَّا مُقَيَّدٌ كَشَيْخٍ مُجْتَبَى

بِالْوَصْفِ أَوْ قُيِّدَ بِالْإِضَافَهْ ... كَمَا تَقُولُ سَاكِنُ الرِّصَافَهْ

وَفِي التَّعَارِيفِ هُوَ الَّذِي يَنْفَعُ ... لِأَنَّهُ لَا حُكْمَ فِيهَا يَقَعُ

بَلْ بَعْضُهَا لِلْبَعْضِ وَصْفًا وَمُضَافْ ... إِلَيْهِ وَالتَّقْرِيرُ فِيهِ ثَمَّ كَافْ

أَوْ غَيْرُهُ كَقَوْلِكَ اثْنَيْ عَشَرَا ... وَنَحْوُ فِي الدَّارِ وَمِثْلُ إِنْ جَرَى

الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ وَتَقْسِيمِ الْكُلِّيِّ

فِي الْاصْطِلَاحِ كُلُّ مَفْهُومٍ مَنَعْ ... نَفْسُ تَصَوُّرِهِ اشْتِرَاكًا أَنْ يَقَعْ

فِيهِ كَهٰذَا وَحَيْثُ جُزْءٍ بِيِّ ... وَحَيْثُ لَمْ يَمْنَعْ فَالْكُلِّيُّ

كَالنَّسْرِ وَالْفَرَسِ فَذَانِ ... حَمْلًا عَلَى الْأَفْرَادِ يَصْدُقَانِ

فَهُوَ الَّذِي أَفْرَادُهُ ذَاتُ عَدَدْ ... وَلَوْ إِلَى الْفَرْضِ التَّعَدُّدُ اسْتَنَدْ

وَتِلْكَ فِي الْخَارِجِ إِمَّا امْتَنَعَتْ ... كَيْنِدِ خَالِقِ الْوَرَى أَوْ أَمْكَنَتْ

وَلَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً أَوْ وَاحِدُ ... فَحَسْبُ مَعَ إِمْكَانٍ غَيْرِ يُوجَدُ

أَوِ امْتِنَاعِ الْغَيْرِ أَوْ جَمٌّ وَجِدْ ... مَعَ التَّنَاهِي وَتَنَاهِيهَا فَقِدْ

وَاعْتَبِرْ وَاكْلِيَّةَ الْكُلِّيِّ ... بِصِدْقِ حَمْلِهِ عَلَى الْجُزْءِ بِيِّ

حَمْلَ الْمُوَاطَاةِ بِذَاتِ الْكُلِّيِّ ... أَعْنِي بِلَا وَاسِطَةٍ فِي الْحَمْلِ

لِأَجْلِ الِاشْتِقَاقِ مِنْ شَيْءٍ ثَبَتْ ... بِهِ اتِّصَافُ الْفَرْدِ أَوْ بِذُو انْتَمَتْ

وَنَحْوِهِ إِلَيْهِ نِعْبَةٌ وَذَانْ ... لِيَا بِحَمْلٍ وَمَجَازًا يُذْكَرَانْ

فَالْفَضْلُ إِنْسَانٌ وَشَاعِرٌ وَذُو ... عِلْمٍ بَيَانُ الْكُلِّ مِنْهُ يُؤْخَذُ

فَهٰذِهِ لِلْفَضْلِ كُلِّيَّاتُ ... تُوَاطُؤًا عَلَيْهِ مَحْمُولَاتُ

وَالشِّعْرُ وَالْعِلْمُ مُبَايِنَانِ ... لِلْفَضْلِ نَفْسِهِ وَكُلِّيَّانِ

لِشَاعِرٍ وَعَالِمِ الَّذِينِ ... كَانَا بِذَاتِ الْفَضْلِ قَائِمَيْنِ

وَدُمْتَ مَا سُمِّيَ ذَا إِنْ حَمْلُ هُوْ ... ذُو هُوَ وَالْأَوَّلُ حَمْلُ هُوَ هُوْ

وَكُلُّ جُزْءٍ بِيٍّ عَلَى مَا سَبَقَا ... بَيَانُهُ مِنَ الْمَعَانِي صَدَقَا

فَهُوَ الْحَقِيقِيُّ وَكُلُّ مَا دَخَلْ ... تَحْتَ عُمُومِ غَيْرِهِ نَحْوُ الْجَمَلْ

فَهُوَ الْإِضَافِيُّ وَذَا اَعَمُّ مِنْ ... مَا مَرَّ مُطْلَقًا وَإِنْ تَنْظُرْ بَيِّنِ
وَكُلُّ كُلِّيٍّ عَلَى الْمَاضِي صَدَقْ ... فَهُوَ بِأَنْ يُدْعَى الْحَقِيقِيَّ اَحَقْ
وَمَا سِوَاهُ تَحْتَهُ فِي الْوَاقِعِ ... مُنْدَرِجٌ فَبِالْإِضَافِيِّ دُعِيْ
وَلِكُلِّ الْكُلِّيِّ ذُو وَقَدْ سَبَقَا ... تَعْرِيْفُهُ اَعَمُّ مِنْ ذَا مُطْلَقَا

الْكُلِّيَّاتُ الْخَمْسُ ٢

الْمُفْرَدُ الْكُلِّيُّ اِلَى خَمْسٍ فَقَطْ ... مُنْقَسِمٌ وَالْحَصْرُ بِالْعَقْلِ نَضَطْ
اَلنَّوْعُ وَالْجِنْسُ وَفَصْلٌ وَعَرَضْ ... وَخَاصَّةٌ وَشَرْحُ كُلٍّ مُفْتَرَضْ
فَالنَّوْعُ مَا كَانَ بِنَفْسِ ذَاتِهِ ... تَمَامَ مَاهِيَّةِ جُزْءٍ يَّاتِهِ
كَمِثْلِ اِنْسَانٍ فَاِنَّهُ تَمَامْ ... حَقِيقَةَ الْفَضْلِ سَعْدٍ وَعِصَامْ
وَاللَّيْثِ وَالْبَغْلِ وَفِي التَّطْبِيقِ طُوْ ... وَيُرْسَمُ النَّوْعُ بِاَنَّهُ الْمَقُوْلْ
عَلَى كَثِيرٍ فِي الْحَقِيقَةِ اتَّفَقْ ... جَوَابَ مَاهُوَ وَالْمِثَالُ مَا سَبَقْ
وَالنَّوْعُ بِالرَّسْمِ الَّذِي تَقَدَّمَا ... نَوْعٌ حَقِيقِيٌّ لَدَيْهِمْ وُسِمَا
وَيُطْلَقُ النَّوْعُ الْاِضَافِيُّ عَلَى ... مَاهِيَّةٍ صَحَّ عَلَيْهَا وَعَلَى
مَاهِيَّةٍ اُخْرَى لِجَوَابِ اَنْ يُقَالْ ... جِنْسٌ اِذَا كَانَ بِمَا هُوَ السُّؤَالْ
فَهُوَ اِذًا ذُو دَرَجَاتٍ اَرْبَعِ ... سَافِلُهَا بِنَوْعِ الْاَنْوَاعِ دُعِيْ
بِالْجِسْمِ مُطْلَقًا مِثَالٌ حَاصِلُ ... لِمَا عَلَا وَبِالْجَمَادِ السَّافِلُ

وَالْجِسْمُ ذُو النُّمُوِّ ثُمَّ الْحَيَوَانِ ... لِلرُّتْبَةِ الْوُسْطَى مِثَالٌ يَقَعَانِ
وَالرَّابِعُ الْمُفْرَدُ كَالْعَقْلِ إِذَا ... قُلْنَا لَهُ الْجَوْهَرُ جِنْسٌ اُخِذَا
وَالنِّسْبَةُ الْعُمُومُ مِنْ وَجْهٍ إِذَا ... حَقَّقْتَ مَا بَيْنَ الْحَقِيقِيِّ وَذَا
وَالْجِنْسُ لِلنَّوْعِ الَّذِي قَدْ مَرَّ بِكْ ... بَيَانُهُ جُزْءٌ تَمَامُ الْمُشْتَرِكْ
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَوْعٍ آخَرَا ... إِذْ عَنْهُمَا مَعًا يَكُونُ خَبَرَا
كَالْحَيَوَانِ أَوْ كَجِسْمٍ نَامِي ... أَوْ مُطْلَقٍ لِلصِّدْقِ فِي التَّمَامِ
بِنِسْبَةِ الْأَوَّلِ لِلْإِنْسَانِ ... مَعَ الْمُبَرْبَرِ وَلِصِدْقِ الثَّانِي
عَلَيْهِ وَالنَّبَتِ وَصِدْقِ الْمُطْلَقِ ... عَلَيْهِ وَالْحَدِيدِ فَاعْرِفْ تَرْتَقِ
فَكَانَ فِي جَوَابِ مَا هُوَ صَادِقًا ... بِعَدَدٍ مُخْتَلِفٍ حَقَائِقَا
وَهُوَ لِمَا كَانَ الْجَوَابُ عَنْهُ بِهْ ... مَعَ بَعْضِ مَا شَارَكَهُ يُجَابُ بِهْ
بِعَيْنِهِ عَنْهَا وَعَنْ جَمِيعِ مَا ... شَارَكَهُ جِنْسٌ قَرِيبٌ مِثْلَ مَا
إِذَا سُئِلْتَ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ ... وَاللَّيْثُ فَالْجَوَابُ حَيَوَانُ
وَهُوَ الْجَوَابُ إِنْ عَنِ الْإِنْسَانِ مَعْ ... أَيِّ مُشَارِكٍ لَهُ تَسْأَلْ يَقَعْ
وَغَيْرُهُ الْبَعِيدُ إِذْ لَمْ يَتَّحِدْ ... بِهِ الْجَوَابُ فَامْتَحِنْهُ تَسْتَفِدْ
وَهُوَ إِذَا فِي الْبُعْدِ ذُو تَفَاوُتِ ... كَالْجِسْمِ لِلْإِنْسَانِ أَوْ لِلنَّابِتِ
وَالْجِنْسُ ذُو مَرَاتِبٍ فَمَا عَرِي ... عَنْ كَوْنِ جِنْسٍ فَوْقَهُ كَالْجَوْهَرِ
فَذَلِكَ الْعَالِي وَمَا قَدْ ثَبَتَا ... مِنْ فَوْقِهِ جِنْسٌ وَتَحْتَهُ أَتَى

كَالْجِسْمِ مُطْلَقًا وَنَامِيًا فَذِي ... مُرَتَّبَةٌ وَسْطَى وَبَعْدَهَا الَّذِي
مِنْ فَوْقِهِ الْجِنْسُ فَحَسْبُ حَاصِلُ ... كَالْحَيَوَانِ وَيُسَمَّى السَّافِلُ
وَالرَّابِعُ الْمُفْرَدُ كَالْعَقْلِ لَدَى ... مِنْ جِنْسِهِ الْجَوْهَرِ مِنْهُمْ جَمَدَا
وَالْفَصْلُ جُزْءٌ لَا تَمَامُ الْمُشْتَرَكْ ... بَلْ بَعْضُ مُسَاوٍ أَوْ لَا مُشْتَرَكْ
أَصَالَةً وَحَيْثُ كَانَ الْأَوَّلَا ... فَذَاكَ فَصْلُ جِنْسِهَا أَوْ مَاثَلَا
فَهُوَ بِفَرْدِيَّةٍ مِنَ الْحَقَائِقِ ... فَحَسْبُ مُخْتَصٌّ كَمِثْلِ النَّاطِقِ
وَكَيْفَ كَانَ فَهُوَ لِلْمَاهِيَّةِ ... فَصْلٌ مُمَيِّزٌ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ
عَمَّا بِجِنْسٍ أَوْ وُجُودٍ شَارَكَا ... وَمَا عَنَوْا بِالْفَصْلِ الْأَذْلِكَا
وَيُرْسَمُ الْفَصْلُ بِكُلِّيٍّ حُمِلْ ... عَلَى كَثِيرٍ فِي الْجَوَابِ إِنْ سُئِلْ
بِأَيِّ شَيْءٍ هُوَ فِي حَقِيقَتِهِ ... وَالنَّاطِقُ الْحَسَّاسُ مِنْ أَمْثِلَتِهِ
وَهُوَ قَرِيبٌ حَيْثُ مَازَ النَّوْعَ عَنْ ... مُشَارِكٍ فِي الْجِنْسِ حَيْثُ يَقْرُبَنْ
وَهُوَ الْبَعِيدُ إِنْ يَكُ التَّمْيِيزُ فِي ... بَعِيدِهِ وَفِي الْقَرِيبِ مُنْتَفِي

التَّقْوِيمُ وَالتَّقْسِيمُ

لِلْفَصْلِ نِسْبَتَانِ فَالتَّقْوِيمُ ... لِلنَّوْعِ وَالْجِنْسُ لَهُ التَّقْسِيمُ
أَيْ أَنَّهُ فِي النَّوْعِ جُزْءٌ مِنْهُ فِي ... قَوَامِهِ لَهُ دُخُولٌ فَاعْرِفِ
وَهُوَ إِذَا ضُمَّ إِلَى الْجِنْسِ اجْتَمَعْ ... قُسِّمَ مِنَ الْجِنْسِ نَوْعًا يَقَعْ

فَنَاطِقٌ مُقَوِّمٌ لِلْإِنْسَانْ ... مُقَسِّمٌ لِجِنْسِهِ كَالْحَيَوَانْ
وَجَائِزٌ فِي الْجِنْسِ الْأَعْلَى حِينَئِذْ ... فَصْلٌ مُقَوِّمٌ وَذَا الْقَوْلُ أُخِذْ
مِنْ قَوْلِهِمْ يَجُوزُ أَنْ يُؤَلَّفَا ... مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ لَا إِذَا انْتَفَى
وَوَاجِبٌ فَصْلٌ لَهُ يُقَسِّمُهْ ... إِذْ تَحْتَهُ النَّوْعُ وَفَصْلٌ يَلْزَمُهْ
وَأَوْجَبُوا لِسَافِلِ الْأَنْوَاعِ ... مُقَوِّمًا وَالثَّانِ ذُو امْتِنَاعِ
وَلَيْسَ يَخْلُو النَّوْعُ وَالْجِنْسُ إِذَا ... تَوَسَّطَا مِنْ نَوْعَيِ الْفَصْلِ وَذَا
يُفِيدُ أَنَّ كُلَّ مَا يُقَوِّمُ ... جِنْسًا وَنَوْعًا عَالِيَيْنِ يَلْزَمُ
لِمَا مَضَى تَقْوِيمُ ذَاكَ الْفَصْلِ ... مَا تَحْتَهُ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ كُلِّيِّ
وَكُلُّ مَا قَسَّمَ جِنْسًا سَافِلَا ... مُقَسِّمٌ لِمَا عَلَا وَالْعَكْسُ لَا
وَهٰذِهِ الثَّلَاثُ ذُو تَقَدَّمَتْ ... لِلذَّاتِ فِي اصْطِلَاحِهِمْ قَدْ نُسِبَتْ
وَالْعَرَضِيُّ الْخَارِجُ الْكُلِّيُّ عَلَى ... قِسْمَيْنِ ذُو الْعُمُومِ مِنْهُ مَا عَلَى
أَكْثَرَ مِنْ حَقِيقَةٍ يُقَالُ ... وَالْأَكْلُ الْمَاشِي لَهُ مِثَالُ
وَالرَّسْمُ مِنْهُ لِذَوِي الْأَفْهَامِ ... يُعْلَمُ وَهُوَ رَابِعُ الْأَقْسَامِ
وَكُلُّ مَا خُصَّتْ مِنَ الَّذِي فَرَطْ ... حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ بِهِ فَقَطْ
فَخَاصَّةٌ سُمِّيَ وَالْمِثَالُ ... فِي كَاتِبٍ وَضَاحِكٍ يُقَالُ
وَخَامِسُ الْأَقْسَامِ ذَا الرَّسْمُ إِنْ ... تُرِدْهُ فَالْمَقُولُ لِلْأَفْرَادِ مِنْ
حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ قَوْلًا سَبَبْ ... لِلْعَرَضِ الْمَذْكُورِ فَاعْرِفْهُ تُصِبْ

وَالعَرَضِيُّ مُطْلَقًا اَيْضًا قِسِمْ ... اِلَى مُفَارِقٍ وَلَازِمٍ عَلِمْ
فَالْاَوَّلُ الْجَائِزُ اَنْ يَنْفَكَّ عَنْ ... مَعْرُوْضِهِ كَاللَّوْنِ اَوْ سَقْمِ الْبَدَنْ
فَمِنْهُ مَا قَالُوْا يَزُوْلُ اِنْ وَقَعْ ... اِمَّا بِبُطْءٍ كَالنُّحُوْلِ مِنْ وَجَعْ
اَوْ سُرْعَةٍ كَمِثْلِ حُمْرَةِ الْخَجَلْ ... وَقَدِيْدُوْمٍ لَا بِحُكْمِ الْعَقْلِ بَلْ
بِحَسَبِ الْاِمْكَانِ وَالْوُقُوْعِ ... كَحَرَكَاتِ الْفَلَكِ الْمَرْفُوْعِ
وَاللَّازِمُ الَّذِيْ عَنِ الْمَعْرُوْضِ لَا ... يَجُوْزُ اَنْ يَنْفَكَّ ثُمَّ ذَا عَلَى
قِسْمَيْنِ اِمَّا لَازِمُ الْمَاهِيَّةِ ... مِثْلُ لُزُوْمِ الزَّوْجِ لِلْاَرْبَعَةِ
اَوِ الْوُجُوْدِ كَالسَّوَادِ لِلْحَبَشْ ... اَوْ كَلُزُوْمِ السُّمِّ اِنْيَابَ الْحَنَشْ
وَبِاعْتِبَارٍ اٰخِرٍ فَا لِلَّازِمُ ... لِبَيِّنٍ وَغَيْرِهِ مُنْقَسِمُ
فَالْبَيِّنُ الْغَنِيُّ عَنْ دَلِيْلِ ... كَالْوِتْرِ فِي الْوَاحِدِ اَوْ تَعْلِيْلِ
وَغَيْرُهُ الْمَحُوْجُ ذِهْنَ الْفَاهِمِ ... اِلَى الدَّلِيْلِ كَحُدُوْثِ الْعَالَمِ

اَلنِّسَبُ الْاَرْبَعُ بَيْنَ الْكُلِّيَّيْنِ

وَكُلُّ كُلِّيَّيْنِ اِنْ تَطَابَقَا ... اَيْ كُلُّ مَا كُلٌّ عَلَيْهِ صَدَقَا
بِالْفِعْلِ كَالنَّاطِقِ وَالْاِنْسَانِ ... فَلِلتَّسَاوِيْ الْمَحْضِ يُنْسَبَانِ
وَهُوَ اِلَى كُلِّيَّتَيْنِ وَهُمَا ... مُوْجِبَتَانِ رَاجِعٌ فَافْهَمَا
وَاِنْ تَرَ الْوَاحِدَ صَادِقًا عَلَى ... جَمِيْعِ مَا لِلثَّانِ ثُمَّ الْعَكْسُ لَا

كَالْجِسْمِ إِنْ تَنْسُبْ إِلَيْهِ الزَّبَقَا ... فَهْيَ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقَا

وَهُوَ إِلَى مُوجِبَةٍ كُلِّيَّهْ ... مَوْضُوعُهَا الْأَخَصُّ مَعْ جُزْئِيَّهْ

سَالِبَةٍ مَوْضُوعُهَا الْأَعَمُّ ... يَرْجِعُ فَاعْلَمْ ذَا وَنِعْمَ الْعِلْمُ

وَإِنْ وَجَدْتَ صِدْقَ كُلٍّ مِنْهُمَا ... بِبَعْضِ مَا لِلْآخَرِ فَانْسُبْهُمَا

إِلَى عُمُومٍ وَخُصُوصٍ وَجْهِي ... كَالْحُرِّ وَالْفَقِيهِ يَا ذَا الْفِقْهِ

فَهْيَ ثَلَاثُ صُوَرٍ أَبَتْ إِلَى ... سَالِبَتَيْ جُزْئِيَّةٍ لِيُجْعَلَا

مَعَ ذَاتَيِ الْإِيجَابِ وَالْجُزْئِيَّهْ ... تَانِيكَ بِالتَّرْكِيبِ ذَاجَلِيَّهْ

وَجَمِيعُ كُلٍّ غَيْرُ صَادِقٍ عَلَى ... شَيْءٍ مِنَ الَّذِي عَلَيْهِ اشْتَمَلَا

تَابِيهِ مَفْهُومًا فَلِلْمُبَايَنَهْ ... يُنْسَبُ نَحْوُ نَخْلَةٍ وَضَائِنَهْ

وَهْيَ إِلَى كُلِّيَّتَيْنِ رَاجِعَهْ ... سَالِبَتَيْنِ فَاعْنَ بِالْمُرَاجَعَهْ

ثُمَّ نَقِيضًا مَا تَسَاوَيَا انْسُبِ ... إِلَى التَّسَاوِي وَالدَّلِيلَ فَاطْلُبِ

أَمَا نَقِيضُ ذِي الْعُمُومِ مُطْلَقَا ... مِنْ غَيْرِهِ فَهْوَ أَخَصُّ مُطْلَقَا

مِنَ النَّقِيضِ لِلْأَخَصِّ ثُمَّا ... بَيْنَ نَقِيضَيِ الَّذِي قَدْ عَمَّا

وَخَصَّ مِنْ وَجْهٍ هِيَ الْمُبَايَنَهْ ... جُزْئِيَّةً فَاصْغَ لَهَا مُبَيِّنَهْ

بِأَنْ يَكُونَ مِنْهُمَا كُلٌّ حَرِي ... بِالصِّدْقِ فِي الْجُمْلَةِ دُونَ الْآخَرِ

سَوَاءٌ إِنْ تَصَادَقَا فِي الْبَعْضِ أَوْ ... تَبَايَنَا فِي الْكُلِّ هَذَا مَا رَوَوْا

وَهَكَذَا بَيْنَ النَّقِيضَيْنِ لِمَا ... تَسَاوَيَا النِّسْبَةُ مَا بَيْنَهُمَا

تتمة

اِعْلَمْ بِاَنَّ مَا مَضَى مِنَ النِّسَبْ ... مُعْتَبَرٌ فِي الْمُفْرَدَاتِ بِحَسَبْ
الصِّدْقِ وَهُوَ حَمْلُهَا وَبِعَلَى ... فِيمَا اِذَا اُخْبِرَ عَنْهُ اسْتُعْمِلَا
كَمَا تَقُولُ الْحَيَوَانُ صَادِقُ ... عَلَى الْحِمَارِ وَالْبَيَانُ سَابِقُ
وَفِي الْقَضَايَا قَالَ اَهْلُ الْمَنْطِقِ ... بِحَسَبِ الْوُجُودِ وَالتَّحَقُّقِ
تُعْتَبَرُ النِّسْبَةُ لَا بِالْحَمْلِ ... اِذْ اَذَاكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ فِي الْعَقْلِ
فَحَيْثُ قِيلَ فِي الْقَضَايَا تَصْدُقُ ... فَالْقَصْدُ بِالصِّدْقِ بِهَا التَّحَقُّقُ
فِي نَفْسِ الْاَمْرِ فَاِذَا قِيلَ الدَّوَامْ ... اَعَمُّ مِنْ ضَرُورَةٍ كَانَ الْمَرَامْ
مِنْ ذَاكَ اَنَّ كُلَّمَا تَحَقَّقَتْ ... فِي نَفْسِهَا ذَاتُ الْوُجُوبِ اسْتَلْزَمَتْ
تَحَقُّقَ الدَّائِمَةِ الْاَعَمِّ ... مِنْهَا لِمَا لَمْ يَخْفَ عَنْ ذِي فَهْمِ

المعرفات

مُعَرِّفُ الشَّيْءِ الْمَقُولُ كَيْ يُفِيدْ ... تَصَوُّرَ الشَّيْءِ بِكُنْهٍ اَوْ يُفِيدْ
تَمْيِيزَ ذَاكَ الشَّيْءِ بِالْآثَارِ ... عَنْ كُلِّ مَا عَدَاهُ مِنْ اَغْيَارِ
وَهُوَ اِلَى حَدٍّ وَرَسْمٍ ذُو انْقِسَامْ ... وَكُلُّ قِسْمٍ نَاقِصٌ اَوْ ذُو تَمَامْ
فَالْحَدُّ بِالْمَحْضِ مِنَ الذَّاتِيِّ جَا ... وَالرَّسْمُ مَا الْخَارِجُ فِيهِ اُدْرِجَا

وَالحدُّ ذو التمامِ ما قد وقعا ... بالجنسِ والفصلِ القريبين معا
وَالحدُّ ناقصًا بفصلٍ قربا ... فحسبُ أو جنسًا بعيدًا صحبا
والرسمُ ذو تمٍّ بجنسٍ يقربُ ... وخاصّةٍ كحيوانٌ يكتبُ
والرسمُ ناقصًا بها فحسبُ أو ... جنسًا بعيدًا صحبت كذا رووا
ولا يجوزُ أن يكونَ نفسُ ما ... عُرِّفَ إذ من حقّهِ أن يُعلَما
ضرورةً قبلَ الذي يُعرَّفُ ... والشيءُ قبلَ نفسهِ لا يُعرَفُ
ولا أعمَّ منهُ للمقصودِ في ... إفادةِ المقصودِ بالمعرِّفِ
ولا أخصَّ إذ يكونُ أخفى ... حينئذٍ والجمعُ عنهُ يُنفى
ولا مباينًا لأنّهُ إذا ... بما بقيهِ لم يجز فكيف دا
فليسَ إلّا في الخصوصِ والعمومِ ... مساويًا يكونُ وهوَ ذو لزومِ
لأن يكونَ كيفَ كانَ جامعًا ... أفرادهُ وعن سواها مانعا
والشرطُ أيضًا أن يكونَ أجلى ... فليسَ بالأخفى يجوزُ أصلا
ولا مساوٍ في جهالةٍ وفي ... معرفةِ ماهيّةِ المعرَّفِ
ولا بشيءٍ سوى المعرَّفِ ... لم نذرهِ للدورِ بالتوقُّفِ
ولا بوحشيٍّ من اللفظِ انبهمْ ... ولا المجازِ لا إن القصدُ انبهمْ
ولم يسغْ بالحكمِ تعريفٌ وأو ... لغيرِ تقسيمٍ دخولها أبوا
والقومُ لم يعتبروهُ بالعرضْ ... ذو عمرٍ إذ ليسَ محصّلَ الغرضْ

لَكِنْ أُرِيْ مُفْرَدَهُ مُرَادَهُمْ ... أَمَّا إِذَا كَانَ بِأَعْرَاضٍ تَعُمْ
فَحُكْمُهَا يَخُصُّهُ فَيُقْبَلُ ... رَسْمًا إِذِ التَّمْيِيزُ فِيهِ يَحْصُلُ
فَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ الْإِنْسَانِ تَرَهْ ... فِي مُسْتَقِيمِ الْقَدِّ بَادِي الْبَشَرَهْ
عَرِيضِ الْأَظْفَارِ قَصِيرِ الرَّقَبَهْ ... فَكُلُّ هَذَا خَاصَّةٌ مُرَكَّبَهْ
وَبِالْمِثَالِ يَكْثُرُ التَّعْرِيفُ فِي ... كَلَامِهِمْ وَفِيهِ إِيرَادٌ خَفِي
بِأَنَّهُ يُبَايِنُ الْمُمَثَّلَا ... أَوِ الْأَخَصُّ وَكِلَا هَذَيْنِ لَا
يَصِحُّ لَكِنْ فِي جَوَابِهِ يُقَالُ ... لَيْسَ الْمُرَادُ نَفْسَ ذَلِكَ الْمِثَالِ
بَلْ إِنَّمَا حَقِيقَةُ الرَّسْمِ هِيَهْ ... بِالْخَاصَّةِ الَّتِي هِيَ الْمُشَابِهَهْ

اَلْقَضَايَا وَاَقْسَامُهَا وَمَا يَتَعَاقَبُ بِهَا

قَوْلٌ لِصِدْقِهِ وَكِذْبِهِ احْتَمَلْ ... قَضِيَّةٌ ثُمَّ إِذَا الْحَمْلُ حَصَلْ
فِيهَا لِمُفْرَدَيْنِ فَالْحَمْلِيَّهْ ... أَوْ لِقَضِيَّتَيْنِ فَالشَّرْطِيَّهْ
وَالْحَمْلُ حَذْفُ الرَّبْطِ ذُو بِنَفْيِهِمَا ... وَالسَّلْبُ وَالْإِيجَابُ يَجْرِي فِيهِمَا
إِذْ عَرَفَتْ قِسْمَيِ الْمَقْضِيَّهْ ... فَاسْمَعِ الْبَيَانَ فِي الْحَمْلِيَّهْ
أَجْزَاؤُهَا ثَلَاثَةٌ مَوْضُوعُ ... عَلَيْهِ لِلْحُكْمِ بِهَا الْوُقُوعُ
مَحْمُولُهَا الثَّانِي وَهَذَا الْجُزْءُ مَا ... بِهِ عَلَى الْمَوْضُوعِ فِيهَا حُكِمَا
ثَالِثُ ذَيْنِ نِسْبَةٌ حُكْمِيَّهْ ... بِهَا ارْتِبَاطُ جُزْءَيِ الْقَضِيَّهْ

وَاللَّفْظُ ذُو دَلَّ عَلَيْهَا سُمِّيَا ... رَابِطَةً كَكَانَ مِنْ كَانَ الْجَبَا
سَحًّا وَذِي مَنْسُوبَةٌ إِلَى الزَّمَانْ ... وَنَحْوُهُمْ مِنْ عَامِرٌ هُوَ الْجَبَانْ
غَيْرُ الزَّمَانِيَّةِ ثُمَّ الرَّابِطَهْ ... فِي لُغَةِ الْعُرْبِ كَثِيرًا سَاقِطَهْ
حَيْثُ يَكُونُ الذِّهْنُ شَاعِرًا بِمَا ... لَهَا مِنَ الْمَعْنَى كَعَمْرٌو ذُو عَمَى
فَهِيَ الثَّنَائِيَّةُ حَيْثُ تَنْحَذِفْ ... مِنْهَا وَإِلَّا بِالثُّلَاثِيَّةِ صِفْ
مُوجِبَةٌ إِنْ يَثْبُتِ الْمَحْمُولُ فِيهَا عَلَى مَوْضُوعِهَا الْحُكْمُ جُعِلْ
كَخَالِدٌ حُرٌّ وَمَهْمَا وَقَعَا ... سَلْبُ ثُبُوتِهِ عَلَى مَا وُضِعَا
فِي نَحْوِ مَا قَبْلَكَ يَا عَزِيزِي سَالِبَهْ ... كَقَوْلِنَا لَيْسَ الْأَمِيرُ ذَاهِبَهْ
وَهِيَ إِذَا الْمَوْضُوعُ شَخْصٌ عُيِّنَا ... شَخْصِيَّةٌ مَخْصُوصَةٌ كَقَوْلِنَا
زَيْدٌ شَجٍ وَلَيْسَ بَكْرٌ ذَا شَرَهْ ... وَسُمِّيَتْ مَحْصُورَةً مُسَوَّرَهْ
إِنْ كَانَ كُلِّيًا وَفِيهَا بُيِّنَا ... كَمِّيَّةُ الْأَفْرَادِ مِنْهُ وَهُنَا
سُوِّرَ اسْمِّيَ اللَّفْظُ الدَّالَّ عَلَى ... مِقْدَارِ الْأَفْرَادِ دَلِيلًا مُجْمَلَا
وَهَذِهِ لِأَرْبَعٍ تَنْقَسِمُ ... كُلِّيَةٌ مُوجِبَةٌ إِنْ حَكَمُوا
فِيهَا بِالْإِيجَابِ عَلَى الْجَمِيعِ ... وَالسُّورُ فِيهَا كُلٌّ لَا الْمَجْمُوعِي
كَكُلُّ حُرٍّ مُبْتَلًى وَسَالِبَهْ ... كُلِّيَّةٌ إِنْ تَكُ ضِدَّ الذَّاهِبَهْ
وَسُورُهَا لَا شَيْءَ أَوْ لَا وَاحِدَا ... كَمِثْلِ لَا شَيْءَ مِنَ الْكَوْنِ سُدَى
وَإِنْ بِإِيجَابٍ عَلَى الْبَعْضِيَّهْ ... حَكَمْتَ فَالْمُوجِبَةُ الْجُزْءِيَّهْ

وَسُوْرُهَا بَعْضٌ وَوَاحِدٌ كَمَا ... فِي قَوْلِنَا بَعْضُ الْأَنَامِ ذُوْ عَمَى
سَالِبَةٌ جُزْءِيَّةٌ إِذَا عَلَى ... بَعْضٍ مِنَ الْأَفْرَادِ سَلْبٌ حَصَلَا
وَالسُّوْرُ لَيْسَ بَعْضُ لَيْسَ كُلٌّ ... وَبَعْضُ لَيْسَ وَالْمِثَالُ يَتْلُو
كَلَيْسَ كُلُّ نَاسِكٍ مُسْتَدْرَجَا ... وَبَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ لَيْسَ نَاجِيَا
وَحَيْثُ لَوْ تُبَيَّنِ الْأَفْرَادُ مِنْ ... مَوْضُوْعِهَا بِالْكُلِّ وَالْبَعْضِ فَإِنْ
لَمْ يَكُ صَالِحًا بِذِي الْقَضِيَّهْ ... كُلِّيَّةً تُقْصَدُ أَوْ جُزْءِيَّهْ
بِأَنْ يَكُوْنَ الْحُكْمُ فِيْهَا وَقَعَا ... عَلَى طَبِيْعَةِ الَّذِي قَدْ وُضِعَا
فَهِيَ إِذًا طَبِعِيَّةٌ مِثَالُهَا ... الْجِسْمُ جِنْسٌ وَلِتَقَسُّمِ اشْكَالُهَا
وَإِنْ تَكُنْ صَالِحَةً فَمُهْمَلَهْ ... وَالْمَرْءُ فِي خُسْرٍ بِهِ مُمَثَّلَهْ
وَهِيَ إِذًا فِي قُوَّةِ الْجُزْءِيَّهْ ... بِحُكْمِهَا حَيْثُ أَتَتْ حَرِيَّهْ

فَصْلٌ فِي تَحْقِيْقِ الْمَحْصُوْرَاتِ الْأَرْبَعِ

مَهْمَا يَقُوْلُوْا كُلُّ (ج ب) تَارَهْ ... بِحَسَبِ الْحَقِيْقَةِ اعْتِبَارَهْ
قَدْ ذَكَرُوْهُ وَبِحَسَبِ الْخَارِجِ ... عَنْ مَوْضِعِ الشُّعُوْرِ أُخْرَى تَأْتِي
فَالْحُكْمُ فِي أُولَاهُمَا عَلَى الَّتِي ... لِلْجِنْسِ مِنْ أَفْرَادِهِ الْمُمْكِنَةِ
جَمِيْعِهَا سَوَاءً أَنْ تَحَقَّقَتْ ... أَمْ لَا بِمَا لِلْبَاءِ مَفْهُوْمًا ثَبَتْ
وَضِمْنَ الْأُخْرَى الْحُكْمُ مَقْصُوْرٌ عَلَى ... مُحَقَّقِ الْأَفْرَادِ فِي الْخَارِجِ لَا

أفرادِهِ الَّتِي بِلَوْ تُقَدَّرُ ... وَالفَرْقُ فِي المِثَالِ فَافْهَمْ يَظْهَرُ
فَصِدْقُ نَحْوِ كُلُّ عَنْقَاطَائِرُ ... يَأْتِي عَلَى الأَوَّلِ وَهُوَ ظَاهِرُ
وَلَوْ نَرَضَنَا أَنَّهُ لَمْ يَقَعِ ... فِي الخَارِجِ الشَّكْلُ سِوَى المُرَبَّعِ
لَصَحَّ أَنْ يُقَالَ كُلُّ شَكْلِ ... مُرَبَّعٌ وَصِدْقُ هَذَا القَوْلِ
بِالاعْتِبَارِ الشَّأْنِ لَا بِالأَوَّلِ ... وَحَيْثُ كَانَ الحُكْمُ ذَا تَنَاوُلِ
لِلْكُلِّ نَحْوُ كُلُّ لَيْثٍ حَيَوَانُ ... فَذَاكَ حَيْثُ تَصْدُقُ القَضِيَّتَانِ
فَالنِّسْبَةُ العُمُومُ مِنْ وَجْهٍ كَمَا ... يُدْرَى بِمَا مَثَّلْتُهُ بَيْنَهُمَا
وَحَيْثُمَا عَرَفْتَ مَا لِلْمُوجِبَهْ ... كُلِّيَّةً فَقِسْ عَلَيْهَا السَّالِبَهْ
وَمِثْلُهَا الجُزْءِيَّتَانِ وَالنِّسَبْ ... تُدْرَكُ بِالفِكْرِ وَإِدْمَانِ الطَّلَبْ

فَصْلٌ فِي العُدُولِ وَالتَّحْصِيلِ

إِنْ كَانَ حَرْفُ السَّلْبِ نَحْوَ لَيْسَ لَا ... جُزْءًا مِنَ المَوْضُوعِ أَوْ مَا حُمِلَا
أَوْ مِنْهُمَا مَعًا سَوَاءً كَانَ مِنْ ... سَالِبَةٍ أَوْ ذَاتِ إِيجَابٍ زُكِنْ
فَهِيَ إِذًا مَعْدُولَةٌ كَاللَّاجَمَادْ ... حَيٌّ وَنَحْوُ البَاهِلِيُّ لَاجَوَادْ
وَحَيْثُ حَرْفُ السَّلْبِ لَمْ يَكُنْ بِهَا ... جُزْءَ الشَّيْءِ مِنْهُمَا فَسَمِّهَا
فِي السَّلْبِ وَالإِيجَابِ بِالمُحَصَّلَهْ ... كَذَا شَبِيحٌ وَلَيْسَ زَيْدٌ تَكْلَمَهْ
وَرُبَّمَا قِيلَ هُنَا لِلسَّالِبَهْ ... بَسِيطَةً لِتَحْصُلِ المُنَاسَبَهْ

وَالسَّلْبُ وَالْإِيجَابُ قَالُوا يُعْتَبَر ... بِنِسْبَةٍ لَا الطَّرَفَيْنِ فِي الْخَبَرِ
فَكُلُّ مَا لَيْسَ بِعَالٍ لَا اسْمْ ... مُوجِبَةٌ وَإِنْ هُمَا ذَوَا عَدَمْ
وَقَوْلُنَا لَا وَاحِدٌ مِنَ الْعَرَبْ ... بِبَاخِلٍ سَالِبَةٌ لِذَا السَّبَبْ
وَوَاضِحٌ أَنَّ الْعُدُولَ مُعْتَبَرْ ... إِنْ كَانَ مِنْ جَانِبِ مَحْمُولِ الْخَبَرِ
أَمَّا عُدُولُ الْوَضْعِ لَا يُعْتَبَرُ ... إِذْ لَيْسَ فِي حَالِ الْقَضَايَا أَثَرُ
لَهُ لِمَا قَدْ مَرَّ قَبْلُ فَاسْتَمِعْ ... أَنَّ مَنَاطَ الْحُكْمِ ذَاتُ مَا وُضِعْ
وَوَصْفُ ذِي الْحَمْلِ لِاخْفَاءٍ فِي ... أَنَّ الْعُدُولَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
مَفْهُومِ ذِي الْوَضْعِ وَبِاخْتِلَافِ مَا ... عُبِّرَ عَنْ شَيْءٍ بِهِ لَنْ يَلْزَمَا
الْخُلْفُ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِخِلَافِ ... عُدُولِ ذِي الْحَمْلِ فَإِنَّ الْاخْتِلَافِ
بِهِ وَبِالتَّحْصِيلِ فِي نَفْسِ الْخَبَرْ ... بِالْخُلْفِ فِي مَفْهُومِهِ لَهُ أَثَرْ
فَالْحُكْمُ بِالْأَمْرِ الْوُجُودِيِّ مُنَافْ ... لِحُكْمِنَا بِالْعَدَمِيِّ لِلْخِلَافْ
وَغَيْرُ خَافٍ أَنَّ بِالتَّحْصِيلِ ... وَبِعُدُولِ جَانِبِ الْمَحْمُولِ
تُرَبَّعُ الْقِسْمَةُ زَيْدٌ عَالِمُ ... وَلَيْسَ بِالْعَالِمِ أَوْ لَا عَالِمُ
أَوْ لَيْسَ بِاللَّا عَالِمِ وَالْأَمْثِلَهْ ... تُدْرَى بِهَا أَقْسَامُهَا مُفَصَّلَهْ
وَضَابِطُ النِّسْبَةِ بَعْضِهَا إِلَى ... بَعْضٍ تَرَاهُ هٰهُنَا مُفَصَّلَا
فَإِنْ كُلَّ خَبَرَيْنِ اخْتَلَفَا ... كَيْفَهُمَا وَفِي الْعُدُولِ ائْتَلَفَا
تَنَاقَضَا بَعْدَ الْمُرَاعَاةِ لِمَا ... فِي بَابِهِ مِنَ الشُّرُوطِ لَزِمَا

وَإِنْ عَلَى الْعَكْسِ لِهٰذَا كَانَتَا ... فَالنِّسْبَةُ الْعِنَادُ صِدْقًا ثَبَتَا

فِي حَالِ إِيجَابِهِمَا وَكِذْبَا ... إِنْ كَانَ كَيْفُ الْخَبَرَيْنِ سَلْبَا

وَإِنْ تَرَ الْقَضِيَّتَيْنِ اخْتَلَفَا ... كَيْفًا وَفِي الْعُدُولِ لَمْ يَأْتَلِفَا

فَذَاتُ الْإِيجَابِ أَخَصُّ مُطْلَقًا ... مِنَ الَّتِي السَّلْبُ عَلَيْهَا صَدَقَا

لِأَنَّ الْإِيجَابَ إِذَا يَسْتَدْعِي ... فِيهَا وُجُودَ جُزْئِهَا ذِي الْوَضْعِ

مُحَقَّقًا يَكُونُ أَوْ مُقَدَّرًا ... وَالسَّلْبُ لَا يَلْزَمُهُ مَا ذُكِرَا

نَعَمْ إِذَا مَا وُجِدَ الْمَوْضُوعُ فِي ... سَالِبَةٍ تَلَازَمَا فَلْتَعْرِفِ

وَإِلَّا لِتِبَاسُ فِي الْقَضَايَا الْأَرْبَعِ ... لَفْظًا وَمَعْنًى بَيْنَهَا لَمْ يَقَعِ

إِلَّا بِذَاتِ السَّلْبِ وَالتَّحْصِيلِ ... مَعْ رَبِّهِ الْإِيجَابِ وَالْعُدُولِ

وَالْفَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى ... مَضَى وَبِاللَّفْظِ تَرَاهُ أَدْنَى

فَفِي الثَّلَاثِيَّةِ فَالْقَضِيَّهْ ... مُوجِبَةٌ إِنْ تَكُ الْأَقْدَمِيَّهْ

عَلَى أَدَاةِ السَّلْبِ لِلرَّابِطَهْ ... وَذَاتُ سَلْبٍ إِنْ عَكَسْتَ كَانَتِ

وَفِي الثُّنَائِيَّةِ بِالنِّيَّةِ أَوْ ... بِالِاصْطِلَاحِ بَيْنَهُمْ كَانَ رَأَوْا

تَخْصِيصَ بَعْضٍ لِلَّفْظِ إِيجَابًا كَلَا ... وَبَعْضِهِ سَلْبًا كَلَيْسَ مَثَلَا

الْقَضَايَا الْمُوَجَّهَات

نِسْبَةُ مَحْمُولَاتِ الْأَخْبَارِ إِلَى ... مَوْضُوعِهَا فِي السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ لَا

تَنفَكُّ فِي الْوَاقِعِ عَنْ كَيْفِيَّهْ ... عُرْفًا تُسَمَّى مَادَّةَ الْقَضِيَّهْ

مِثْلِ دَوَامٍ أَوْ ضَرُورَةٍ وَلَا ... وَلَا وَكَالْإِمْكَانِ أَوْ مَا شَاكَلَا

وَحَيْثُمَا صُرِّحَ فِي قَضِيَّهْ ... بِمَا لِذِي النِّسْبَةِ مِنْ كَيْفِيَّهْ

فَسَمِّهَا قَضِيَّةً مُوَجَّهَهْ ... وَاللَّفْظُ ذُو دَلَّ يُسَمَّى بِالْجِهَهْ

وَحَيْثُ بَيْنَ الْجِهَةِ الْمُطَابَقَهْ ... وَنَفْسِ الْأَمْرِ فِي قَطْعًا صَادِقَهْ

كَقَوْلِنَا كُلُّ حِمَارٍ حَيَوَانْ ... ضَرُورَةً وَإِنْ هُمَا مُخْتَلِفَانْ

فِي ذَاكَ الِاخْتِلَافِ كَاذِبَهْ ... كَبَا لِوُجُوبِ كُلِّ عَيْنٍ سَاكِبَهْ

ثُمَّ الْمُوَجَّهَاتُ لَا مَحْصُورَهْ ... فِي عَدَدٍ لَكِنَّمَا الْمَشْهُورَهْ

مِنْهَا الَّتِي فِي الْعَادَةِ الْبَحْثُ جَرَى ... عَنْ حُكْمِهَا وَهِيَ ثَلَاثَ عَشَرَا

بَسِيطُهُنَّ السِّتُّ وَالْمُرَكَّبَاتْ ... سَبْعٌ أُولَاتُ الْبَسْطِ مِنْهُنَّ اللَّوَاتْ

حَقَائِقُ الْكُلِّ بِهِنَّ السَّلْبُ ... فَحَسْبُ أَوْ إِيجَابُهَا فَحَسْبُ

وَمَا مِنَ السَّلْبِ مَعَ الْإِيجَابِ أَتْ ... تَأْلِيفُهَا سُمِّيَتِ الْمُرَكَّبَاتْ

أُولَى الْبَسَائِطِ الضَّرُورِيَّةْ مَعْ ... إِطْلَاقِهَا وَهِيَ الَّتِي الْحُكْمُ يَقَعْ

بِكَوْنِ ذِي النِّسْبَةِ فِيهَا وَاجِبَهْ ... مُوجِبَةً كَانَتْ إِذًا أَوْ سَالِبَهْ

مَا دَامَ ذَاتُ جُزْءِهَا الَّذِي وُضِعْ ... أَعْنِي وُجُودًا وَالْمِثَالُ فَاسْتَمِعْ

مُوجِبَةٌ فِي قَوْلِنَا كُلُّ جَمَلْ ... فَحَيَوَانٌ بِالْوُجُوبِ وَلْيُقَلْ

فِي السَّلْبِ بِالْوُجُوبِ لَا شَيْءٌ مِنِ ... جَمِيعُ خَلْقِ رَبِّنَا عَنْهُ غَنِي

وَبَعْدَهَا ذَاتُ الدَّوَامِ الْمُطْلَقَهْ ... أَعَمُّ مِنْ ذَاتِ الْوُجُوبِ السَّابِقَهْ

وَهِيَ الَّتِي يُحْكَمُ فِيهَا بِدَوَامْ ... نِسْبَتِهَا مَادَامَ مَوْضُوعُ الْكَلَامْ

أَخَاوُجُودٍ وَسَوَاءٌ كَانَا ... دَوَامُهَا وُجُوبًا أَوْ إِمْكَانَا

كَذَا أَيْمَا كُلُّ بَنِي حَوَّى بَشَرْ ... وَذَا أَيْمَا لَاشَيْءَ مِنْهُمْ بِحَجَرْ

ثَالِثُهَا مَشْرُوطَةٌ ذَاتُ عُمُومْ ... وَهِيَ الَّتِي يُحْكَمُ فِيهَا بِلُزُومْ

نِسْبَتِهَا إِيجَابًا أَوْ حَيْثُ رُفِعْ ... مَادَامَ فِي الْوَاقِعِ وَصْفُ مَا وُضِعْ

أَيْ أَنَّهُ فِي كُلِّ وَقْتِ الْوَصْفِ ... فَاعْتُبِرِ الْوَصْفَ لَهُ كَالظَّرْفِ

كِبَا لْوُجُوبِ كُلُّ مَاشٍ حَيَوَانْ ... مَادَامَ مَاشِيًا وَفِي هَذَا بَيَانْ

وَقَدْ تُقَالُ لِلْقَضِيَّةِ الَّتِي ... يُحْكَمُ فِيهَا بِوُجُوبِ النِّسْبَةِ

بِشَرْطِ وَصْفِ مَا بِهِمَا قَدْ وُضِعَا ... فَذَاتُ ذِي الْوَضْعِ وَوَصْفُ مَعَا

جُزْأَنِ وَالْوُجُوبُ إِنَّمَا نُسِبْ ... هُنَا لِمَجْمُوعِهِمَا فَافْهَمْ تُصِبْ

تَقُولُ فِي التَّمْثِيلِ كُلُّ كَاتِبِ ... ضَرُورَةً مُحَرِّكُ الرَّوَاجِبِ

بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ كَاتِبًا وَقِسْ ... عَلَى الْمِثَالَيْنِ وَمِنْهُمَا اقْتَبِسْ

رَابِعَةٌ الْبَسَائِطُ الْعُرْفِيَّهْ ... ذَاتُ الْعُمُومِ وَذِهِ الْقَضِيَّهْ

يُحْكَمُ فِيهَا بِدَوَامِ النِّسْبَةِ ... مَادَامَ ذُو الْوَضْعِ بِذِي الْقَضِيَّةِ

مُتَّصِفًا بِوَصْفِ الْعُنْوَانِي ... كَذَا أَيْمَا كُلُّ فَقِيرٍ عَانِي

مَادَامَ ذَا فَقْرٍ وَضِمْنَ السَّابِقَهْ ... أَمْثِلَةٌ بِمَا لِهَذِي صَادِقَهْ

خَامِسُهَا مُطْلَقَةٌ تَعُمُّ ... وَهِيَ الَّتِي فِيهَا يَكُونُ الْحُكْمُ
بِنِسْبَةِ الْمَحْمُولِ لِلْمَوْضُوعِ ... بِالْفِعْلِ اَيْ فِي الْجُمْلَةِ الْوُقُوعِ
كَكُلِّ اِنْسَانٍ فَذُو تَنَفُّسِ ... بِعَامِّ الْاِطْلَاقِ وَنَحْوِهِ قِسِ
وَمِثْلُهُ بِمَا مَضَى لَاشَيْءَ مِنْ ... الْاِنْسَانِ ذُو تَنَفُّسٍ فَكُنْ فَطِنْ
سَادِسُهَا الْمُمْكِنَةُ الَّتِي تَعُمّ ... وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا حُكْمُهُمْ
عَلَى خِلَافِ النِّسْبَةِ الْمَذْكُورَهْ ... بِكَوْنِهِ مُنْسَلِبَ الضَّرُورَهْ
نَحْوُ بِالْاِمْكَانِ الَّذِي يَعُمُّ كُلْ ... نَارٍ لَهَا حَرَارَةٌ وَالسَّلْبُ قُلْ
لَاشَيْءَ بَارِدٌ مِنَ النَّارِ بِمَا ... مَرَّ مِنَ الْاِمْكَانِ فَادْرِ وَافْهَمَا
اَمَّا الْمُرَكَّبَاتُ فَالْمَشْرُوطَه ... ذَاتُ الْخُصُوصِ وَهِيَ الْمَشْرُوطَه
ذَاتُ الْعُمُومِ مَعَ قُيُودِ الدَّوَامْ ... بِحَسَبِ الذَّاتِ وَرِدْ ضِمْنَ الْكَلَامْ
لِاَدَائِمًا عَلَى مِثَالِ الْعَامَّه ... نَحْذُو بِهِ اَمْثَالَ هَذِي تَامَّه
ثَانِي الْمُرَكَّبَاتِ ذَاتُ الْعُرْفِ ... مَعَ الْخُصُوصِ وَهِيَ ذَاتُ الْعُرْفِ
مَعَ الْعُمُومِ وَلِهَذِي الدَّوَامْ ... تَقَيَّدُ بِحَسَبِ ذَاتِ مَوْضُوعِ الْكَلَامْ
وَاِنْ تَزِدْ لَادَائِمًا فِي الْاَمْثِلَه ... فَهِيَ لِدَيْ اَمْثِلَةٌ مُكَمَّلَه
ذَاتُ الْوُجُودِ اللَّاضَرُورِيَّةُ جَاتْ ... فِي عُرْفِهِمْ ثَالِثَةُ الْمُرَكَّبَاتِ
وَهَذِهِ مُطْلَقَةٌ ذَاتُ عُمُومْ ... مَعَ كَوْنِهَا تَقَيَّدَتْ بِاللُّزُومْ
بِحَسَبِ الذَّاتِ وَاَهْلُ الْعُرْفِ ... مَا اعْتَبَرُوا الْقَيْدَ بِحَسَبِ الْوَصْفِ

وَزِدْ تَجِدْ لَا مِثْلَهُ الْمُحَقَّقَه ... لَا بِاللُّزُومِ فِي مِثَالِ الْمُطْلَقَه

ثُمَّ الْقَضِيَّةُ الْوُجُودِيَّةُ ذَاتُ ... اللَّادَوَامِ رَابِعُ الْمُرَكَّبَاتُ

وَهَذِهِ الْمُطْلَقَةُ الَّتِي مَضَتْ ... بِعَيْنِهَا لَكِنَّهَا قَدْ قُيِّدَتْ

بِاللَّادَوَامِ حَسَبَ الذَّاتِ وَرَدْ ... لَادَائِمًا كَيْ لِمِثَالِهَا تَجِدْ

خَامِسُهَا الْقَضِيَّةُ الْوَقْتِيَّه ... وَهِيَ الَّتِي نِسْبَتُهَا الْحُكْمِيَّه

ضَرُورَةٌ فِي بَعْضِ أَوْقَاتِ وُجُود ... مَوْضُوعِهَا عَيَّنَهُ بَعْضُ الْقُيُود

مَعَ كَوْنِهِ مُقَيَّدًا بِاللَّادَوَام ... فِيهَا بِحَسَبِ ذَاتِ مَوْضُوعِ الْكَلَام

كَكُلِّ قَمَرٍ فَبِالضَّرُورَةِ ... مُنْخَسِفٌ فِي زَمَنِ الْحَيْلُولَةِ

لَادَائِمًا وَكَبِهَا لَا وَاحِدُ ... فِي زَمَنِ التَّرْبِيعِ مِنْهُ يُوجَدُ

مُنْخَسِفًا لَادَائِمًا وَالْمُطْلَقَه ... وَقْتِيَّةٌ فِي كُتُبِهِمْ مُحَقَّقَه

فَهَذِهِ خَمْسٌ مَضَتْ مُقَرَّرَه ... سَادِسُهَا الْقَضِيَّةُ الْمُنْتَشِرَه

وَهِيَ الَّتِي النِّسْبَةُ فِيهَا تَلْزَمُ ... سَلْبًا وَإِيجَابًا بِوَقْتٍ يُعْلَمُ

مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ... مُقَيَّدًا بِاللَّادَوَامِ الذَّاتِي

لِوُجُوبِ كُلِّ نَسْلٍ أَدَمَا ... فِي زَمَنٍ مَا سَاكِنٌ لَادَائِمًا

وَكَبِهِ لَا شَيْءَ مِنْهُ ذُو نَفَسْ ... فِي زَمَنٍ مَا لَادَوَامًا وَلَيْسْ

وَاهْمَلُوا الْمُطْلَقَةَ الْمُنْتَشِرَه ... وَعَدَّهَا مِنَ الثَّلَاثِ عَشَرَه

وَسَابِعُ الْمُرَكَّبَاتِ الْمُمْكِنَه ... ذَاتُ الْخُصُوصِ فَاذْرِهَا مُبَيَّنَه

وَهِيَ الَّتِي يُحْكَمُ أَنْ يُرْتَفِعَا ... عَنْ جَانِبِ الْإِيجَابِ وَالسَّلْبِ مَعَا
وُجُوبُهَا الْمُطْلَقُ نَحْوُ الْإِنْسَانِ ... صَاحِبُ حَانٍ بِخَاصِّ الْإِمْكَانِ
وَكِبِهِ لَا شَيْءَ مِنْهُ كَاتِبُ ... فَافْهَمْ لِكَيْ تَعْنُوَ لَكَ الْمَطَالِبُ
وَالضَّابِطُ الَّذِي بِهِ الْمُرَكَّبَاتُ ... تُعْرَفُ مِنْ أَيِّ الْقَضَايَا وَاقِعَاتُ
فَإِنَّ قَيْدَ اللَّادَوَامِ يُوجِبُ ... مُطْلَقَةً وَعَامَّةً تُرَكِّبُ
لَكِنَّهَا تُخَالِفُ الْمُقَيَّدَهْ ... فِي الْكَيْفِ لَا فِي الْكَمِّ فَهُوَ وَحِدَهْ
وَإِنْ بِلَا ضَرُورَةٍ يُقَيَّدُ ... مُمْكِنَةٌ ذَاتُ عُمُومٍ تُوجَدُ
لَكِنَّهَا تَأْتِي خِلَافَ السَّابِقَهْ ... كَيْفًا وَفِي الْكَمِّ لَهَا مُوَافِقَهْ
وَكُلُّ مَا بَيْنَ الْمُوَجَّهَاتِ ... مِنْ نِسْبَةٍ فَفِي الْمُطَوَّلَاتِ

فَصْلٌ فِي الْقَضَايَا الشَّرْطِيَّةِ

تَعْرِيفُ ذَاتِ الشَّرْطِ صَدْرُ الْبَابِ ... وَلَيْسَ بِالتِّكْرَارِ يُحْمَدُ الْأَثَرُ
وَأَوَّلُ الْجُزْءَيْنِ مِنْهَا سُمِّيَا ... مُقَدَّمًا وَالثَّانِ يُدْعَى تَالِيَا
وَانْقَسَمَتْ هَذِي إِلَى مُنْفَصِلَهْ ... تَأْتِيكَ بَعْدُ وَإِلَى مُتَّصِلَهْ
فَذَاتُ الِاتِّصَالِ قَالُوا مَا بِهَا ... حُكْمُ ثُبُوتِ نِسْبَةٍ أَوْ سَلْبِهَا
كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ أُخْرَى كَيْفَمَا ... يَكُونُ نَحْوَانِ يَكُنْ هَذَاكَ مَا
فَهُوَ جَمَادٌ لَيْسَ إِنْ يَكُنْ فَرَسْ ... فَهُوَ جَمَادٌ وَعَلَى ذَا فَلْيُقَسْ

وَانقسمت إلى لزوم واتفاق ... ولو يضيق عن شرح قسيمها النطاق
اولاهما ما صدق تاليها على ... تقدير صدق الصدر حتما حصلا
بمقتضى علاقة بينهما ... يلزم تاليها بها المقدما
كقولنا ان تطلع الغزالة ... فالليل مفقود وقرمتنا له
وذات الاتفاق ما به حصل ... توافق الجزءين صدقا والمثل
ان كانت الفضة بيضا والذهب ... احمر فاعرفه وأجمل في الطلب
وذات الانفصال اقسام فما ... فيها تنافي الخبرين حكما
او نفيه في الكذب والصدق سعا ... فللحقيقة انسبها واسمعا
مثالها موجبة ذا الرجل ... إما عصام او سواه يحصل
وهي من الشيء مع النقيض او ... مع المساوي للنقيض قد بنوا
والسلب فيها ليس هذا الجسم ... إما طويل او نبات ينمو
او بالتنافي او بنفيه حكم ... في صدقها فحسب فهي تنتظم
مانعة الجمع وقس على المثل ... بنحو ذا إما حمار او جمل
وهي من شيء مع الاخص من ... نقيضه التركيب فيها قد ضمن
او حالة التكذيب فيها حكما ... بما مضى فحقها ان توسما
مانعة الخلو نحو الازرق ... إما يكن في الماء او لا يغرق
تركيب هذه من الشيء معا ... اعم من نقيضه قد وقعا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ هٰذِهِ الْمُنْفَصِلَاتِ ... لِلِاتِّفَاقِ وَالْعِنَادِ آيِلَاتِ
أَمَّا الْعِنَادِيَّاتُ مِنْهَا فِي مَا ... فِيهَا تَنَافِي الطَّرَفَيْنِ لَزِمَا
لِذَاتَيِ الْجُزْءَيْنِ وَاطْلُبِ الْمَثَلْ ... إِنْ شِئْتَهُ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي الْأَوَلْ
وَالِاتِّفَاقِيَّاتُ مَا التَّمَانُعُ ... فِيهَا بِمَحْضِ الِاتِّفَاقِ وَاقِعُ
كَمِثْلِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَا حِدَا ... أَوْ أَسْوَدُ لِلْحَدَّادِ اللَّا أَسْوَدَا
وَاسْتَخْرِجِ الْمِثَالَ لِلْمَانِعَتَيْنِ ... خُلُوًّا وَجَمْعًا بِقَلْبِ النِّسْبَتَيْنِ
وَالسَّلْبُ وَالْإِيجَابُ فِي الشَّرْطِيَّهْ ... لَيْسَ بِحَسْبِ جُزْءَيِ الْقَضِيَّهْ
إِيجَابًا أَوْ سَلْبًا وَلٰكِنْ حَيْثُمَا ... ثُبُوتُ الِاتِّصَالِ فِيهَا حُكِمَا
أَوِ انْفِصَالٍ فَهْيَ قَالُوا الْمُوجِبَهْ ... وَمَا بِهَا رَفْعُ الثُّبُوتِ السَّالِبَهْ
فَقَدْ يَكُونُ الطَّرَفَانِ سَالِبَيْنِ ... لِذَاتِ إِيجَابٍ وَرُبَّ مُوجِبَيْنِ
لِذَاتِ سَلْبٍ طَرَفَيْهَا وَقَعَا ... فِعْلُ الْبَيَانِ فَالْأَرِيبُ مِنْ وَعَى

فَصْلٌ

لَيْسَ مَنَاطُ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ بِهَا ... بِصِدْقِ الْأَجْزَاءِ وَلَا بِكَذِبِهَا
بَلِ الْمَنَاطُ الْحُكْمُ فِي الْمُتَّصِلَهْ ... بِالِاتِّصَالِ وَهُوَ فِي الْمُنْفَصِلَهْ
بِالِانْفِصَالِ وَإِذَا مَا طَابَقَا ... الْحُكْمُ لِلْوَاقِعِ كَانَ صَادِقَا
وَكَاذِبٌ إِنْ لَمْ يُطَابِقْهُ وَلَا ... عِبْرَةَ بِالْجُزْءَيْنِ كَيْفَ حَصَلَا

ثُمَّ إِذَا نَسَبْتَ جُزْءَيْهَا إِلَى ... مَا كَانَ فِي الْوَاقِعِ مِنْهَا حَصَلَا

مِنْ ذَاكَ بَعْدَ الْحَلِّ إِمَّا صَادِقَانِ ... أَوْ كَاذِبَانِ أَوْ هُنَاكَ الصَّدْرُ كَانْ

ذَا الصِّدْقِ وَالثَّانِي يَكُونُ ذَا كَذِبْ ... أَوْ عَكْسُهُ وَالْحُكْمُ فِي هَذِي يَجِبْ

وَلْنَفْصِحِ الْآنَ بِذِكْرِ ضَبْطِ ... تَرْكِيبِ كُلٍّ مِنْ ذَوَاتِ الشَّرْطِ

مِنْ أَيِّ قِسْمٍ فِيهِ صِدْقُهَا يَقَعْ ... وَكِذْبُهَا فَذَاتُ الِاتِّصَالِ مَعْ

لُزُومِهَا مُوجِبَةً إِذَا أَتَتْ ... تَصْدُقُ إِنْ مِنْ صَادِقَيْنِ رُكِّبَتْ

أَوْ كَاذِبَيْنِ وَكَذَا اتِّصَالِ صَدَقْ ... وَكَاذِبٍ مُقَدَّمٍ بِهِ ارْتَفَقْ

وَعَكْسُ ذَا اسْتِحَالَ فِي الْكُلِّيَّهْ ... وَمُمْكِنٌ إِنْ كَانَ فِي الْجُزْءِيَّهْ

وَهَكَذَا تَرْكِيبُ ذِي الْمُوجِبَةِ ... كَاذِبَةً مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ

أَمَّا بِذَاتِ الِاتِّفَاقِ فَاسْمَعِ ... تَفْصِيلَهَا الْمَرْعِيَّ أَوَّلًا وَعِ

فَإِنَّمَا الصِّدْقُ بِتَالِيهَا يَجِبْ ... وَفِي الْمُقَدَّمِ احْتِمَالٌ لِلْكَذِبْ

يَكُونُ أَوْ يَكُونُ قَطْعًا صَادِقَا ... وَهِيَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي قَدْ سَبَقَا

أَعَمُّ وَهِيَ عَنْ ذَوِي صِدْقٍ إِذَا ... تَرَكَّبَتْ تَصْدُقُ قَطْعًا وَكَذَا

عَنْ كَاذِبٍ مُقَدَّمٍ يُصَاحِبُ ... لِصَادِقٍ تَالٍ وَحِينَ تَكْذِبُ

فَعَنْ ذَوِي كِذْبٍ وَعَنْ مُقَدَّمِ ... يَصْدُقُ مَعَ كَاذِبِ قَالٍ فَاعْلَمِ

وَاخْتُهَا ذَاتُ الْخُصُوصِ صَدَقَتْ ... قَطْعًا إِذَا عَنْ صَادِقَيْنِ رُكِّبَتْ

وَحَيْثُ مِنْ غَيْرِهِمَا تُرَكَّبُ ... مِنْ أَيِّ الْأَقْسَامِ فَقَطْعًا تَكْذِبُ

وَيَسْتَقِيمُ الْحَصْرُ فِي الَّذِي ذُكِرْ ... مِنَ التَّرَاكِيبِ إِذَا لَمْ نَعْتَبِرْ

فِي الِاتِّفَاقِيَّاتِ أَنْ لَا تُوجَدَا ... عَلَاقَةٌ بِهَا اللُّزُومُ اطَّرَدَا

أَمَّا لَدَى اعْتِبَارِ فَقْدِهَا فَفِي ... كُلِّ ذَوَاتِ الِاتِّفَاقِ الْكَذِبُ فِي

تَرْكِيبِهَا مِنْ أَيِّ قِسْمٍ مُمْكِنُ ... لَدَى وُجُودِهَا وَهَذَا بَيِّنُ

وَجَازَ فِي ذَاتِ اللُّزُومِ الْكَذِبُ فِي ... أَرْبَعَةِ الْأَقْسَامِ حَيْثُ تَنْتَفِي

أَمَا ذَوَاتُ الْفَصْلِ إِذْ تُؤَلَّفُ ... فَمِنْ ثَلَاثَةٍ لِمَا سَتَعْرِفُ

أَنَّ امْتِيَازَ صَدْرِهَا عَنْ مَا تَلَا ... بِالطَّبْعِ مُنْتَفٍ لِذَاكَ جُعِلَا

مُمَيِّزَ الْقِسْمَيْنِ بِالْوَضْعِ فَقَطْ ... قِسْمًا فَتَرْكِيبُ الصَّوَادِقِ الضَّبَطْ

ذَاتِ اتِّفَاقٍ أَوْ عِنَادٍ إِنْ أَتَتْ ... مُوجِبَةً مِنَ الْحَقِيقِيِّ رُكِبَتْ

عَنْ صَادِقٍ وَكَاذِبٍ أَوْ مَانِعَهْ ... جَمْعًا فَعَنْ مُخْتَلِفَيْنِ وَاقِعَهْ

وَكَاذِبَيْنِ وَالَّتِي قَدْ مَنَعَتْ ... خُلُوَّ الصِّدْقِ بِهَا إِنْ رُكِبَتْ

مِنْ صَادِقٍ وَكَاذِبٍ أَوْ صَادِقَيْنِ ... وَلَمْ يَسُغْ تَرْكِيبُهَا مِنْ كَاذِبَيْنِ

أَمَّا ذَوَاتُ الِانْفِصَالِ الْمُوجِبَهْ ... فَفِي كِلَا النَّوْعَيْنِ تَأْتِي كَاذِبَهْ

مِنَ الْحَقِيقِيِّ إِذَا مِنْ صَادِقَيْنِ ... تَرَكَّبَتْ أَوْ رُكِبَتْ مِنْ رَابِطَيْنِ

وَذَاتُ مَنْعِ الْجَمْعِ إِنْ مِنْ صَادِقَيْنِ ... تَرَكَّبَتْ تَكْذِبُ دُونَ الْآخَرَيْنِ

وَتَكْذِبُ الْمَانِعَةُ الْخُلُوَّ ... عَنْ كَذِبِ تَالِيهَا مَعَ الْمُتَلُوِّ

أَمَّا إِذَا فَقْدُ الْعَلَاقَةِ اعْتُبِرْ ... كَمَا بِذَاتِ الِاتِّصَالِ قَدْ ذُكِرْ

فَالِانْفَاقِيَّاتُ طُرًّا تَكْذِبُ ... اِنْ وُجِدَتْ مِنْ اِيِّهَا تُرَكَّبُ

وَعِنْدَ فَقْدِهَا الْعِنَادِيَّاتُ ... مِنْ اَيِّ قِسْمٍ كَانَ كَاذِبَاتُ

وَتَصْدُقُ السَّالِبَةُ الشَّرْطِيَّه ... مِنْ اَيِّ نَوْعٍ كَانَتِ الْقَضِيَّه

عَنْ كُلِّ مَا تَكْذِبُ عَنْهُ الْمُوْجِبَه ... اِذْ كِذْبُهَا يُوْجِبُ صِدْقَ السَّالِبَه

وَعَكْسُهُ اِذْ صِدْقُ الِايْجَابِ اقْتَضَى ... لِكَذِبِ السَّلْبِ وَشَرْحُهُ مَضَى

فَصْلٌ

لِلْحَصْرِ وَالْاِهْمَالِ وَالشَّخْصِيَّه ... يَكُوْنُ فِي الْقَضِيَّةِ الشَّرْطِيَّه

لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِحَسْبِ مَا وَقَعْ ... مِنْ تِلْكَ فِي اَجْزَائِهَا فَتُتَّبَعْ

بَلِ ارْتِبَاطُ هٰذِهِ الْاَحْوَالِ ... حَسْبَ عِنَادِهَا وَالْاِتِّصَالِ

وَاِنَّمَا الْمَحْصُوْرَةُ الْكُلِّيَّه ... حَيْثُ يَكُوْنُ التَّالِي فِي الْقَضِيَّه

مُلَازِمًا لِلصَّدْرِ فِي الْمُتَّصِلَه ... اَوْ ذَا عِنَادٍ فِي الْعِنَادِيَّةِ لَه

فِي كُلِّ الْاَزْمَانِ وَالْاَوْضَاعِ بِمَا ... يُمْكِنُ اَنْ يُجَامِعَ الْمُقَدَّمَا

وَشَمِلَ الْكُلِّيَّةَ ذَاتُ الْاِتِّفَاقِ ... اَيْضًا وُقُوْعُ الطَّرَفَيْنِ فِي السِّيَاقِ

مِنَ الْحَقِيْقِيِّ وَاِلَّا لَمْ تَجِبْ ... اِذْ جَائِزٌ كِذْبُهُمَا فِي الْخَارِجِ

وَحَيْثُ كَانَ الْحُكْمُ غَيْرَ عَائِدِ ... عَلٰى جَمِيْعِ مَا مَضٰى بِوَاحِدِ

مِنْ ذَيْنِ فَالْمَحْصُوْرَةُ الْجُزْئِيَّه ... تَكُوْنُ وَالْمُهْمَلَةُ الشَّرْطِيَّه

إن أهمل الحكم على الأوضاع ... كمن يزر رنا فهو ذو انتفاع
أما خصوصيتها فحيثما ... فيها بوصل أو بفصل حكما
على معين من الأوضاع ... كمن يزر رنا الآن فهو الواعي
والسور في الموجبة الكليه ... إن تك من متصل الشرطيه
متى ومهما وكذاك كلما ... وذات الانفصال لفظ دائما
وهو من النوعين مهما شئته ... لسالب الكلي ليس البتة
ولفظ قد يكون في الشرطيه ... لذات الايجاب مع الجزئيه
أما ذوات السلب والجزئيه ... في نوعي القضية الشرطيه
عن سورها قد لا يكون ينبي ... كذاك إدخال أداة السلب
من قبل سور الموجب الكلي في ... كليهما فاغن بهذا واكتفي
كليس مهما أو كليس كلما ... وفي ذوات الفصل ليس دائما
وحيثما أطلقت في المتصله ... لفظ إذا وإن ولو فمهمله
أما لذات الفصل فالإهمال لن ... تطلق إما وكذا أو فاقرن
وإن ترد إيضاحها بالأمثله ... ففي مطولا يتهم مفصلة
وإنما بشرحها الإطاله ... لم تحتملها هذه الإجاله

فصل في تركيب الشرطيات

قد مرّ قبلُ أنّ ذاتَ الشّرطِ ما ... إلى قضيتينِ حلّها انتمى
فليكنِ الجزءُ الّذي تأتي حملِ ... او ربّتي وصلٍ بها او انفصلِ
او ذاتَ حملٍ قارنت متّصلَه ... او ركّبت منها ومن منفصلَه
او ذاتَ الاتّصالِ مع ما انفصلت ... فهذهِ ستّةُ اقسامٍ وفت
لكنّما الثّلاثةُ الأخيرَه ... بالانقسامِ همنا جديرَه
في ذاتِ الاتّصالِ كلُّ واحدِ ... منها الى قسمينِ لا تزائدِ
وذاك باعتبارِ كلٍّ منهما ... مقدّمًا او تاليًا وانّما
لم يكُ ذا التّقسيمُ حالَ الفصلِ ... ملتزمًا لانّ حالَ كلّ
جزءٍ مع الأخرِ منها واحدُ ... كلٌّ لثانيهِ بها معاندُ
فضمنها التّرتيبُ بينَ الطّرفينْ ... بالوضعِ لا بالطّبعِ عارضٌ لذينْ
وليسَ هذا الحالُ فيما اتّصلا ... بل صدرُها مميّزٌ عمّا تلا
بالطّبعِ فيها اذ هنا المقدّمُ ... ملزومُ تاليها وهذا الازمُ
فقد يكونُ الصّدرُ ملزومًا هنا ... وغيرَ لازمٍ فقد تعيّنا
بانْ يكونَ الصّدرُ صدرًا وكذا ... تاليهِ تاليًا ومن ذا اخذا
انّ لتركيبِ ذواتِ الاتّصالْ ... تسعةُ اقسامٍ تبينُ بالمثالِ

فاطلبهُ في المطوّلاتِ تهدى
فانّهُ في النّظمِ صعبٌ جدًّا

لِأَنَّ فِي جَمِيعِهَا الْأَصْلُ مَعَا ... نَقِيضُ عَكْسٍ يَنْتِجُ الْمُمْتَنِعَا

وَاعْكِسْ إِلَى عُرْفِيَّةٍ لَا دَائِمَهْ ... فِي الْبَعْضِ ذَاتِ الْخُصُوصِ وَافْهَمَهْ

وَمَا لِغَيْرِهِنَّ مِنْ قَضِيَّهْ ... عَكْسٌ مِنَ السَّوَالِبِ الْكُلِّيَّهْ

بِالنَّقْضِ فِي الْكُلِّ فَرُبَّمَا يَكُونْ ... فِي ذِي الْقَضَايَا الْأَصْلُ صَادِقًا بِدُونْ

أَنْ يَصْدُقَ الْعَكْسُ وَمِنْهُ عُلِمَا ... بِأَنَّهُ لِلْأَصْلِ لَيْسَ لَازِمَا

وَإِنْ تَكُنْ جُزْئِيَّةً فَالْخَاصَّتَانْ ... لِذَاتِ عُرْفٍ وَخُصُوصٍ يَعْكِسَانْ

وَسَائِرُ السَّوَالِبِ الْجُزْءِ بِهْ ... لَا عَكْسَ فِيهَا عِنْدَ ذِي الرَّوِيَّهْ

أَمَّا ذَوَاتُ الشَّرْطِ فِي ذَا الْبَابِ ... فَذَاتُ الِاتِّصَالِ وَالِايْجَابِ

جُزْئِيَّةً تَكُونُ أَوْ كُلِّيَّهْ ... تُعْكَسُ بِالْمُوجِبَةِ الْجُزْئِيَّهْ

وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّهْ ... فَعَكْسُهَا كَنَفْسِهَا الْقَضِيَّهْ

وَالسَّالِبُ الْجُزْئِيُّ لَيْسَ يَنْعَكِسْ ... لِمَا مَضَى فَاطْلُبْهُ ثَمَّ وَاقْتَبِسْ

هَذَا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُتَّصِلَهْ ... ذَاتَ لُزُومٍ وَاسْتَعِنْ بِالْأَمْثِلَهْ

وَإِنْ تَكُنْ ذَاتَ اتِّفَاقٍ خُصِّصَتْ ... فَلَيْسَ مِنْ فَائِدَةٍ إِنْ عُكِسَتْ

لِأَنَّ مَعْنَاهَا وِفَاقُ صَادِقِ ... لِصَادِقٍ وَذَاكَ عَيْنُ السَّابِقِ

وَذَاتُ الِاتِّفَاقِ وَالْعُمُومِ لَا ... عَكْسَ لَهَا كَمَا رَوَاهُ الْعُقَلَا

وَالْعَكْسُ فِي ذَوَاتِ الِانْفِصَالِ ... تَصْوِيرُهُ مُمْتَنِعٌ فَالتَّالِي

لَيْسَ بِمُمْتَازٍ عَنِ الْمُقَدَّمِ ... بِحَسَبِ الطَّبْعِ فَحَقِّقْ وَافْهَمِ

عكس النقيض

عَكْسُ النَّقِيضِ وَهُوَ غَيْرُ العَارِي ... تَبْدِيلُ كُلٍّ بِنَقِيضِ الْآخَرِ
مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالكَيْفِ كَمَا ... فِي كُلِّ عَاشِقٍ يَتِيهُ إِذْ لَزِمَا
عَكْسُ نَقِيضِهِ بِكُلٍّ لَا تَجِي ... لَا عَاشِقٌ وَقِسْ عَلَيْهِ مَا يَجِي
وَاحْكُمْ هُنَا فِي الْمُوجِبَاتِ مِثْلَمَا ... فِي الْمُسْتَوِي لِلسَّالِبَاتِ لَزِمَا
وَعَكْسُهُ فَالْمُوجِبُ الْكُلِّيُّ ... يَعْكِسُهُ كَنَفْسِهِ حَرِيُّ
وَالْمُوجِبُ الْجُزْءِيُّ لَيْسَ يَنْعَكِسْ ... مُطَّرِدًا لِمَا مَضَى فَانْظُرْ وَقِسْ
وَهٰهُنَا عَكْسُ السَّوَالِبِ امْتَنَعْ ... إِلَّا إِلَى جُزْءِيَّةٍ فَقَدْ يَقَعْ
وَرَاعِ قَلْبَ الْحُكْمِ فِي الْمُوَجَّهَاتِ ... بَيْنَ ذَوَاتِ سَلْبِهَا وَالْمُوجِبَاتِ
فَثَمَّ مِنْهَا سَالِبَاتٌ سَبْعُ ... كُلِّيَّةٌ فِي عَكْسِهِنَّ الْمَنْعُ
بِالْمُسْتَوِي نَمُوجِبَاتُهَا هُنَا ... لَوْ تَنْعَكِسْ لِمَا هُنَاكَ بُيِّنَا
ذَاتَا الْوُجُودِ هُنَّ وَالْوَقْتِيَّتَانِ ... وَعَامَّةُ الْإِطْلَاقِ وَالْمُمْكِنَتَانِ
وَنَمَّسِتْ سَالِبَاتٌ تَنْعَكِسْ ... فَعَكْسُ مُوجِبَاتِهَا هُنَا الْتَمِسْ
فَهَاهُنَا الدَّائِمَتَانِ يَعْكِسَانِ ... دَائِمَةً كُلِّيَةً وَالْعَامَّتَانِ
عَكْسُهُمَا صَحَّ إِلَى عُرْفِيَّهْ ... بِهَا الْعُمُومُ وَبِهَا الْكُلِّيَّهْ
وَعَكْسُ ذَاتَيِ الْخُصُوصِ اطَّرَدَا ... عُرْفِيَّةٌ ذَاتَ عُمُومٍ قُيِّدَا

بِلَا دَوَامِ الْبَعْضِ وَالْجُزْئِيَّاتِ ... الْمُوجِبَاتُ الْعَكْسُ فِيهَا غَيْرُ آتِ

نَعَمْ بِعَكْسِ الْخَاصَّتَيْنِ الْعَقْدُ تَا ... لِخَاصَّةٍ عُرْفِيَّةٍ بِالِافْتِرَاضِ

أَمَّا ذَوَاتُ السَّلْبِ فَالْقَضِيَّه ... كُلِّيَّةً جَائِيَكَ أَوْ جُزْئِيَّه

لَمْ تَنْعَكِسْ كُلِّيَّةً أَصْلًا لِمَا ... فِي مُسْتَقِيمِ الْعَكْسِ قَدْ تَقَدَّمَا

وَتُعْكَسُ الدَّائِمَتَانِ وَاللَّتَانِ ... فِي الِاصْطِلَاحِ لِلْعُمُومِ يُنْسَبَانِ

حِينِيَّةً مُطْلَقَةً وَالْخَاصَّتَانِ ... لَهَا بِقَيْدِ اللَّا دَوَامِ يُعْكَسَانِ

وَتُعْكَسُ الْمُطْلَقَه الَّتِي تَقُمْ ... لِنَفْسِهَا ثُمَّ إِلَيْهَا عِنْدَهُمْ

لِذَاتِيِ الْوُجُودِ عَكْسٌ يُرْضِي ... وَكِلْتَيِ الْوَقْتِيَّتَيْنِ أَيْضًا

وَالْمَنْعُ فِي الْمُمْكِنَتَيْنِ قَدْ رَوَى ... عَلَى قِيَاسِ مَا مَضَى فِي الْمُسْتَوِي

وَمَا بِهِ فِي الْمُسْتَقِيمِ بُيِّنَا ... لُزُومُ صِدْقِ الْعَكْسِ فَهُوَ هُهُنَا

بِعَيْنِهِ الْبَيَانُ فِي هٰذَا عَلَى ... لُزُومِهِ وَكُلُّ نَقْضٍ حَصَلَا

يُوجِبُ مَنْعَ الْعَكْسِ ثُمَّ فَهْوَ فِي ... هٰذَا هُوَ الْمَانِعُ وَالْفَرْقُ نَفِي

فَخُذْ بِذَا الضَّابِطِ وَاحْفَظْ مَا مَضَى ... مِنِ انْقِلَابِ الْحُكْمِ تَلْقَ الْغَرَضَا

هٰذَا هُوَ الْمُوَافِقُ الَّذِي اشْتَهَرْ ... وَكَانَ عِنْدَ الْأَقْدَمِينَ الْمُعْتَبَرْ

أَمَّا الْمُخَالِفُ الَّذِي قَدْ حَقَّقَه ... جُلُّ الْأَخِيرِينَ مِنَ الْمُنَاطِقَه

فَذَاكَ تَبْدِيلٌ فِيهِ الْأَوَّلَا ... مِنْ طَرَفَيْهَا بِنَقِيضِ مَا تَلَا

وَجَعْلُكَ التَّالِيَ عَيْنَ الْأَوَّلِ ... مَعَ اخْتِلَافِ الْكَيْفِ فَاعْرِفْ وَاعْقِلِ

وَمَعْ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْمِثَالُ كُدْ ... مُنَافِقٍ جَهَنَّمِيٌّ ثُمَّ قُلْ
لَا شَيْءَ مِمَّا لَيْسَ بِالْجَهَنَّمِي ... مُنَافِقٌ وَاللهُ عَوْنُ الْمُسْلِمِ
وَفِيهِ حُكْمُ الْمُوجِبَاتِ مَا حُكِمْ ... فِي سَالِبَاتِ الْمُسْتَوِي وَقَدْ عُلِمْ
لَا عَكْسُ وَإِنْ تُرِدْ تَحْصِيلَهُ ... فَرَاجِعِ الْكُتُبَ تَجِدْ تَفْصِيلَهُ

تَلَازُمُ الشَّرْطِيَّاتِ

تَسْتَلْزِمُ الْمُوجِبَةُ الْمُتَّصِلَهْ ... كُلِّيَّةُ اللُّزُومِ لِلْمُنْفَصِلَهْ
مَانِعَةِ الْجَمْعِ مِنَ الْمَصْدَرِ ... أَيْ عَيْنِهِ وَمِنْ نَقِيضِ الْآخَرِ
وَمَانِعِ الْخُلُوِّ وَالْجُزْءَانِ ... نَقِيضُ مُتْلُوٍّ وَعَيْنُ الثَّانِي
وَحَيْثُمَا تَحَقَّقَ الْمَنْعَانِ ... عَلَى اللُّزُومِ يَتَعَاكَسَانِ
وَإِنْ حَقِيقَةٌ وَفَصْلٌ جُمِعَا ... اسْتَلْزَمَتْ مُتَّصِلَاتٍ أَرْبَعَا
يَأْتِي بِهَا مُقَدَّمٌ اثْنَتَيْنِ ... فِي النَّظْمِ عَيْنَ أَحَدِ الْجُزْءَيْنِ
وَاجْعَلْ نَقِيضَ الْآخَرِ التَّالِي فِي ... كِلَيْهِمَا وَلَيْسَ هٰذَا بِالْخَفِي
وَالْأُخْرَيَانِ فِيهِمَا الْمُقَدَّمُ ... نَقِيضُ إِحْدَى الطَّرَفَيْنِ يُنْظَمُ
وَاجْعَلْ لَدَى التَّرْكِيبِ عَيْنَ الْآخَرِ ... تَالِيَ ذَاتِ الِاتِّصَالِ تَظْفَرِ
وَكُلُّ فَرْدَةٍ مِنَ الْمَانِعَتَيْنِ ... لِلْجَمْعِ وَالْخُلُوِّ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
تَسْتَلْزِمُ الْأُخْرَى إِذَا التَّرْكِيبُ مِنْ ... نَقِيضَيِ الْجُزْءَيْنِ فِيهِمَا زُكِنْ

القياس

حَدُّ القِيَاسِ هٰهُنَا قَوْلٌ نُظِمْ ... مِنْ خَبَرَيْنِ حَيْثُ سُلِّمَا لَزِمْ
عَنْ ذٰلِكَ القَوْلِ لِذَاتِهِ خَبَرْ ... آخَرُ مَدْعُوٌّ نَتِيجَةَ النَّظَرْ
وَهُوَ لَدَيْهِمْ يَا أَخَا الذَّكَاءِ ... قِسْمَانِ فَالأَوَّلُ الِاسْتِثْنَائِي
وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ ذِكْرُ مَا يَنْتَجْ ... أَوِ النَّقِيضِ فِيهِ بِالفِعْلِ انْدَرَجْ
كَإِنْ يَكُنْ هٰذَا الأَمِيرُ أَكْمَهْ ... فَإِنَّهُ أَعْمَى إِذِ الكِيمَهْ
أَكْمَهُ فَالنَّاتِجُ فَهْوَ أَعْمَى ... وَعَيْنُهُ مَذْكُورَةٌ وَأَمَّا
إِنْ قُلْتَ لٰكِنْ لَيْسَ أَعْمَى نَتَجَا ... فَلَيْسَ بِالأَكْمَهِ وَالنَّقِيضُ جَا
وَإِنْ تُرِدْ قِسْمَ القِيَاسِ الثَّانِي ... فَهُوَ الَّذِي يُدْعَى بِالِاقْتِرَانِي
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَكُ فِيهِ ذِكْرُ مَا ... يَنْتَجُ فِعْلًا لَا كَمَا تَقَدَّمَا
كَقَوْلِنَا كُلُّ ثَقِيلٍ مُخْرِجُ ... وَكُلُّ مُخْرِجٍ لِغَيْرِهِ يَنْتَجُ
كُلُّ ثَقِيلٍ فَلِغَيْرِهِ وَنُسِبْ ... لِلْحَمْلِ أَوْ لِلشَّرْطِ فَاعْرِفْهُ تُصِبْ
وَسَمِّ فِي الحَمْلِيِّ حَدًّا أَصْغَرَا ... مَوْضُوعَ مَا يَنْتَجُ وَادْعُ أَكْبَرَا
مَحْمُولَهُ وَاسْمَ القَضِيَّةِ الَّتِي ... فِي ضِمْنِهَا الأَصْغَرُ صُغْرَى أَثْبِتِ
وَمَا بِهَا الأَكْبَرُ كُبْرَى وَادْعُ مَا ... كُرِّرَ حَدًّا وَسَطًا بَيْنَهُمَا
وَسَمِّ ضَرْبًا اقْتِرَانَ الصُّغْرَى ... كَمًّا وَكَيْفًا فِيهِمَا بِالكُبْرَى

وَهَيْئَةُ التَّأْلِيفِ مِنْ وَضْعِ الْوَسَطِ ... وَحَمْلِ الشَّكْلِ فَائِتًا لَهُ الْغَلَطِ

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعِ هَيْئَاتٍ فَقَطْ ... فَالْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ الْحَدُّ الْوَسَطْ

مَحْمُولُ صُغْرَاهُ وَمَوْضُوعٌ مِنِ ... كُبْرَاهُ نَحْوُ كُلُّ وَالٍ مُعْتَنِي

وَكُلُّ مُعْتَنٍ أَخُو طُغْيَانِ ... وَقِسْ عَلَى مِثَالِهِ وَالثَّانِي

مَا فِيهِمَا الْأَوْسَطُ مَحْمُولًا وَقَعْ ... كَقَوْلِنَا كُلُّ أَخِي جَهْلٍ لُكَعْ

وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنَ آلِ أَحْمَدِ ... بِلُكَعٍ فَمِثْلُ إِلَيْهِمْ تَسْعَدِ

وَثَالِثُ الْأَشْكَالِ مَا الْأَوْسَطُ فِيهِ ... مَوْضُوعُ كُلٍّ مِثْلُهُ كُلُّ فَقِيهِ

ذُو حِدَّةٍ وَكُلُّ ذِي فِقْهٍ عَلِي ... وَرَابِعُ الْأَشْكَالِ عَكْسُ الْأَوَّلِ

كَقَوْلِنَا كُلُّ جَهُولٍ ذُو عَمَى ... وَكُلُّ أَحْمَقٍ جَهُولٌ فَاعْلَمَا

وَالْأَوَّلُ الْأَصْلُ وَفِي الْإِنْتَاجِ ... إِلَى الدَّلِيلِ لَيْسَ ذَا احْتِيَاجِ

وَالشَّرْطُ فِي إِنْتَاجِهِ فِي الصُّغْرَى ... إِيجَابُهَا كُلِّيَّةٌ فِي الْكُبْرَى

ضُرُوبُهُ أَرْبَعَةٌ فَالْأَوَّلُ ... كُلِّيَّةُ الْقَضِيَّتَيْنِ تَحْصُلُ

فِيهِ وَإِيجَابُهُمَا شَرِيطَتُهُ ... مُوجِبَةٌ كُلِّيَّةٌ نَتِيجَتُهُ

وَالثَّانِ مِنْ كُلِّيَّتَيْنِ مُوجِبَهْ ... صُغْرَى وَكُبْرَاهُ تَكُونُ سَالِبَهْ

فَيَنْتِجُ السَّالِبَةَ الْكُلِّيَّهْ ... وَالثَّالِثُ الصُّغْرَى بِهِ جُزْئِيَّهْ

مَعَ شَرْطِ إِيجَابِهِمَا وَالطَّابِعُ ... مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ وَالرَّابِعُ

مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ صُغْرَاهُ ... سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُ

سَالِبَةٌ جُزْءِيَّةٌ نَتِيجَتُهُ ... وَفِي مُطَوَّلَاتِهِمْ أَمْثِلَتُهُ

وَالشَّرْطُ فِي الثَّانِي مِنَ الْأَشْكَالِ جَا ... كُلِّيَّةُ الْكُبْرَى بِهِ لِيَنْتِجَا

مَعَ اخْتِلَافِ السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ فِي ... قَضِيَّتَيْهِ وَالضُّرُوبَ فَاعْرِفِ

فَالْأَوَّلُ الْوَاقِعُ مِنْ قَضِيَّتَيْنِ ... مُوجِبَةٌ صُغْرَاهُمَا كُلِّيَّتَيْنِ

وَالثَّانِ مَا تَكُونُ فِيهِ الصُّغْرَى ... سَالِبَةً كُلِّيَّةً وَالْكُبْرَى

مُوجِبَةً كُلِّيَّةً وَالثَّالِثُ ... صُغْرَاهُ لِلْإِيجَابِ لَا تُنَاكِثُ

مَعَ كَوْنِهَا جُزْءِيَّةً وَالْكُبْرَى ... مَالِبَةً كُلِّيَّةً وَالصُّغْرَى

مِنْ رَابِعٍ سَالِبَةٌ جُزْئِيَّهْ ... وَأُخْتُهَا مُوجِبَةٌ كُلِّيَّهْ

فِي أَوَّلَيْ هٰذِي الضُّرُوبِ الطَّالِعُ ... سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ وَالْوَاقِعُ

نَتِيجَةً فِي الْآخِرَيْنِ السَّالِبَهْ ... جُزْئِيَّةً فَاعْرِفْهُ وَامْنَحْ طَالِبَهْ

وَالْخُلْفُ فِي الْكُلِّ عَلَى الْإِنْتَاجِ ... يَدُلُّ تَدْرِيهِ بِالِاسْتِخْرَاجِ

وَعَكْسُ الْكُبْرَى لِيَرُدَّ الْأَوَّلَا ... أَوْ لَهُمَا بِثَالِثٍ وَآوِ لَا

وَالثَّانِ بِالْعَكْسِ لِصُغْرَاهُ يَجِي ... فَالْعَكْسُ لِلتَّرْتِيبِ ثُمَّ النَّاتِجُ

وَفِي الْأَخِيرَيْنِ يَكُونُ الِافْتِرَاضُ ... لِصِحَّةِ الْإِنْتَاجِ بِالْبَيَانِ قَاضُ

وَثَالِثُ الْأَشْكَالِ لَيْسَ نَاتِجَا ... إِلَّا إِذَا الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ جَا

مَعَ كَوْنِهَا أَوْ أُخْتِهَا كُلِّيَّهْ ... وَسِتَّةٌ ضُرُوبُهُ جَلِيَّهْ

فَالْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ الْقَضِيَّتَانِ ... مُوجِبَتَانِ وَهُمَا كُلِّيَّتَانِ

وَالثَّانِ مَا الْمُوجِبَةُ الْكُلِّيَّه ... صُغْرَاهُ وَالسَّالِبَةُ الْكُلِّيَّه

كُبْرَاهُ وَالثَّالِثُ صُغْرَى مُوجِبَه ... جُزْئِيَّةٌ بِهِ وَكُبْرَى مُوجِبَه

كُلِّيَّةٌ وَالرَّابِعُ الصُّغْرَى بِهِ ... مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ فَانْتَبِهْ

سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُ ... خَامِسُهَا مُوجِبَةٌ صُغْرَاهُ

كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُمَا تُلَابِسُ ... إِيجَابُهَا الْجُزْئِيَّ ثُمَّ السَّادِسُ

صُغْرَاهُ لِلْإِيجَابِ وَالْكُلِّيَّه ... وَالسَّلْبُ فِي كُبْرَاهُ وَالْجُزْئِيَّه

فِي أَوَّلِ الْاَضْرُبِ تَلْقَ النَّاتِجَا ... وَثَالِثٍ مِنْهَا وَفِي الْخَامِسِ جَا

مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً وَالْبَاقِيَه ... بِالسَّالِبِ الْجُزْئِيِّ فِيهِمَا أَتِيَه

بِالْخُلْفِ فِي الْكُلِّ وَعَكْسِ الصُّغْرَى ... لَا فِي الْأَخِيرَيْنِ الدَّلِيلُ يُدْرَى

وَفِي سِوَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي اسْتُدِلْ ... بِالْافْتِرَاضِ وَبِخَامِسٍ نُقِلْ

بِالْعَكْسِ لِلْكُبْرَى فَلِلتَّرْتِيبِ ... فَالنَّاتِجُ الْمُسْتَلْزِمُ الْمَطْلُوبِ

وَالشَّرْطُ فِي الرَّابِعِ فَرْدُ أَمْرَيْنِ ... إِمَّا بِأَنْ تُوجِبَ فِيهِ الْخَبَرَيْنِ

وَنَجْعَلَ الصُّغْرَى بِهِ كُلِّيَّه ... وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا كَيْفِيَّه

وَفَرْدَةُ الْقَضِيَّتَيْنِ أَتِيَه ... كُلِّيَّةً اَضْرُبُهُ ثَمَانِيَه

فَالْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ كِلْتَاهُمَا ... مُوجِبَةٌ كُلِّيَّةٌ وَالثَّانِ مَا

كِلْتَاهُمَا مُوجِبَةٌ وَالْكُبْرَى ... جُزْئِيَّةٌ وَثَالِثٌ مِنْ صُغْرَى

سَالِبَةٍ كُلِّيَّتَيْنِ يَقَعَانِ ... قَضِيَّتَاهُ وَكَذَاكَ يَأْتِيَانِ

فِي رَابِعِ الْأَضْرُبِ لٰكِنْ تُوجِبُ ... صُغْرَاهُمَا خَامِسُهَا يُرَكِّبُ
مِنْ ذَاتِ إِيجَابٍ مَعَ الْجُزْئِيَّهْ ... صُغْرَى وَمِنْ سَالِبَةٍ كُلِّيَّهْ
كُبْرَى وَأَمَّا سَادِسُ الْأَضْرُبِ مِنْ ... سَالِبَةٍ جُزْئِيَّةٍ صُغْرَى وَمِنْ
مُوجِبَةٍ كُلِّيَّةٍ كُبْرَى يَقَعْ ... وَالسَّابِعُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ مَعْ
كُلِّيَّةٍ وَالسَّلْبُ وَالْجُزْئِيَّهْ ... بِأُخْتِهَا وَالثَّامِنُ الْكُلِّيَّهْ
مَعْ كَوْنِهَا سَالِبَةً صُغْرَاهُ ... مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً كُبْرَاهُ
فِي الْأَوَّلَيْنِ فَالْقِيَاسُ يُنْتِجُ ... مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً وَيَخْرُجُ
مَطْلُوبُ ثَالِثِ الضُّرُوبِ سَالِبَهْ ... كُلِّيَّةً وَفِي الْبَوَاقِي سَالِبَهْ
جُزْئِيَّةً بِالْخُلْفِ فِي الْخَمْسِ الْأُوَلْ ... وَعَكْسُكَ التَّرْتِيبَ وَالنَّاتِجَ دَلْ
فِي أَوَّلٍ وَتَالِيَيْهِ بَلْ وَفِي ... ثَامِنِهَا إِنْ شَرْطُهُ لَمْ يَنْتَفِ
مِنْ كَوْنِ إِحْدَى الْخَاصَّتَيْنِ الطَّالِعَا ... وَعَكْسُكَ الْقَضِيَّتَيْنِ وَقَعَا
دَلِيلُهُ بِرَابِعٍ وَخَامِسِ ... وَعَكْسُكَ الصُّغْرَى دَلِيلُ السَّادِسِ
فِي الْخَاصَّتَيْنِ مِنْهُ لَا غَيْرُ وَفِي ... ثَالِثِهَا وَتَالِيَيْهِ قَدْ قُفِي
وَعَكْسُكَ الْكُبْرَى دَلِيلُ الطَّالِعِ ... فِي الْأَوَّلَيْنِ وَكَذَا فِي الرَّابِعِ
وَخَامِسٍ مِنْهَا وَذَاتِي الْخُصُوصِ ... مِنْ سَابِعِ الْأَضْرُبِ وَاسْتَقْرِ النُّصُوصِ

مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ تَامِنَ الْخَطَا ... وَعَنْ خَفِيِّ السِّرِّ تَكْشِفُ الْغِطَا

فصل

نعم لإنتاج قياس ما اختلط
من الموجهات ايضا يشترط

في اول الاشكال كون الصغرى
فعلية وفيه مثل الكبرى

ينتج ان كانت سوى المشروطتين
ولو تكن ايضا من العرفيتين

وان تكن كبراه من ذي الاربع
ينتج كالصغرى بتفصيل دعى

وذاك ان تحذف عما انتجا
قيد الوجود حيث في صغراه جا

وتحذف الضرورة التي اتت
بها فحسب اي نوع وقعت

ثم اذا كان بكبراه وقع
قيد وجود ضمنه لما طلع

والثان من الاشكال للانتاج فيه
شرطان فالاول ان تكون فيه

واحدة الدائمتين صغرى
او ان تكون فيه نفس الكبرى

من القضايا الست ذات الانعكاس
والثاني فادرها لتعرف القياس

والثان من شرطيه ان صغراه
ممكنة كانت تكن كبراه

ذات ضرورة واطلاق دعي
او احدي المشروطتين تقع

وحيث الامكان بكبرى يشترط
كون الضرورية صغراه فقط

دائمة ينتج حيثما على
احداهما صدق الدوام حصلا

وحيث لم يصدق فكالصغرى يقع
مع حذف قيد اللادوام ان وقع

وَحَذْفِ قَيْدِ اللَّازُومِ وَاللُّزُومِ ... أَيِّ لُزُومٍ كَانَ فَاعْرِفْ مَا تَرُومِ
وَالشَّرْطُ فِي الثَّالِثِ لِلِانْتَاجِ ... فِعْلِيَّةُ الصُّغْرَى لِلِانْدِرَاجِ
يُنْتِجُ كَالْكُبْرَى عَلَى السَّوِيَّهْ ... إِنْ تَكُ غَيْرَ الْأَرْبَعِ الْوَصْفِيَّهْ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْهَا فَمِثْلَ الْعَكْسِ مِنْ ... صُغْرَى بِحَذْفِ اللَّادَوَامِ مِنْهُ إِنْ
كَانَ مُقَيَّدًا بِهِ وَضُمَّ لَا ... دَوَامَ كُبْرَاهُ إِلَى مَا حَصَلَا
وَرَابِعُ الْأَشْكَالِ لَمْ يُذْكَرْ هُنَا ... إِذْ طَالِبُ الْحِكْمَةِ عَنْهُ فِي غِنَا
فَهٰذِهِ الْاَضْرُبُ لِلْأَشْكَالِ ... عَاصِمَةُ الْمَعْنَى عَنِ اخْتِلَالِ
وَغَيْرُهُنَّ فَاسِدُ النَّظْمِ عَقِيمْ ... فِي الْعَقْلِ عَنْ اِنْتَاجِ مَعْنًى مُسْتَقِيمْ

اَلْقِيَاسُ الشَّرْطِيُّ الْاِقْتِرَانِيُّ

وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِي الْحَمْلِيِّ ... وَالْمُجْمَلِ الْكَلَامَ فِي الشَّرْطِيِّ
وَهُوَ الَّذِي فِي عُرْفِ اَهْلِ الْعَقْلِ ... مَا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ ذَوَاتِ الْحَمْلِ
بَلْ وَاحِدُ الْجُزْءَيْنِ اَوْ كِلَاهُمَا ... شَرْطِيَّةٌ مَا لَيْكُونَ تَوْأَمَا
وَفِيهِ اَشْكَالُ الْقِيَاسِ تَنْعَقِدْ ... وَإِنْ تُرِدْ تَرْكِيبَهُ مِنْهَا اجْتَهِدْ
وَاجْعَلْ لَدَى تَأْلِيفِهَا الْمُقَدَّمَا ... فِي مَوْضِعِ الْمَوْضُوعِ وَالتَّالِي مَا
يُحْمَلُ وَاجْعَلْ عِنْدَ الْاِسْتِخْرَاجِ ... كَمَا مَضَى شَرَائِطَ الْاِنْتَاجِ
وَعِدَّةُ الْاَضْرُبِ وَالنَّاتِجِ فِي ... كَمٍّ وَفِي كَيْفٍ لِذَاكَ يَقْتَفِي

مِنْ غَيْرِ مَا فَرْقٍ نَعَمْ فِي الرَّابِعِ ... لَيْسَ سِوَى خَمْسَتِهِ ذَا طَالِعِ

وَهْوَ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ رَجَعْ ... بِحَسْبِ مَا تَأْلِيفُهُ مِنْهُ يَقَعْ

لِأَنَّهُ مِنْ ذَاتَيِ اتِّصَالِ ... يَكُونُ أَوْ مِنْ ذَاتَيِ انْفِصَالِ

أَوْ ذَاتِ حَمْلٍ تَصْحَبُ الْمُتَّصِلَهْ ... أَوْ تَصْحَبُ الْقَضِيَّةَ الْمُنْفَصِلَهْ

أَوْ كَانَ مِنْ شَرْطِيَّتَيْنِ أُلِّفَا ... وَالْوَصْلُ وَالْفَصْلُ هُنَاكَ اخْتُلِفَا

هٰذَا وَفِي كُلٍّ مِنَ الْأَقْسَامِ مَا ... يُقَارِبُ الطَّبْعَ وَمَا لَا فَاعْلَمَا

فَالْأَوَّلُ الْمَطْبُوعُ مِنْهُ مَا الْوَسَطْ ... تَمَامُ جُزْءٍ مِنْ كِلَيْهِمَا فَقَطْ

كَلَّمَا الشَّمْسُ تَكُونُ طَالِعَهْ ... فَذِي حَقِيقَةُ النَّهَارِ وَاقِعَهْ

وَكُلَّمَا كَانَ النَّهَارُ ذَا وُقُوعْ ... فَالْأَرْضُ مُسْتَضِيئَةٌ بِهَا الرُّبُوعْ

يَنْتِجُ الْقِيَاسِ غَيْرَ خَافِيَهْ ... مُقَدَّمُ الْأُولَى وَتَالِي الثَّانِيَهْ

وَهُوَ مِنَ الثَّانِي الَّذِي الشَّرِكَةُ فِيهِ ... بَيْنَهُمَا جُزْءٌ وَلَا تَمَامَ فِيهِ

وَإِنَّمَا يَنْتِجُ مِنْ قَضِيَّتَيْنِ ... كُلِّيَّةٌ إِحْدَاهُمَا مُوجِبَتَيْنِ

مَنْعُ الْخُلُوِّ صَادِقٌ عَلَيْهِمَا ... وَالْفِكْرُ عَنْ نَظْمِ الْمِثَالِ أَحْجَمَا

وَهُوَ مِنَ الثَّالِثِ مَا الْحَمْلِيَّهْ ... كُبْرَاهُ وَالْوَاسِطَةُ الشَّرْكِيَّهْ

مِنْهَا مَعَ التَّالِي مِنَ الْمُتَّصِلَهْ ... وَشَرْطُهُ إِيجَابُهَا وَالْأَمْثِلَهْ

وَصُورَةُ النَّتَائِجِ الْمُسْتَخْرَجَهْ ... فِي كُتُبِ الْقَوْمِ الطِّوَالِ مُدْرَجَهْ

أَمَّا مِنَ الرَّابِعِ فَالْمَطْبُوعُ مَا ... كَانَتْ ذَوَاتُ الْحَمْلِ فِيهِ مِثْلَمَا

إِذَا بِهَا اسْتُثْنِيَتِ الْعَيْنَانِ ... وَالْأُخْرَيَانِ فِيهِ يَأْتِيَانِ
مَهْمَا النَّقِيضَانِ هُنَاكَ اسْتُدْرِكَا ... كَمَا مَضَى قَبْلُ بَيَانُ ذٰلِكَا
أَمَّا اتِّفَاقِيَّاتُ أَيِّ نَوْعِ ... عَقِيمَةٌ فِي وَضْعِهَا وَالرَّفْعِ

اَلْقِيَاسُ الْمُرَكَّبُ

كُلُّ قِيَاسٍ مِنْ قَضِيَّتَيْنِ لَا ... غَيْرَ بَسِيطٍ وَيُسَمَّى الْعُقَلَا
مُرَكَّبًا مِنْ مُقَدَّمَاتِ ... أُلِّفَ وَاثْنَتَانِ مُنْتِجَاتِ
مِنْهَا نَتِيجَةٌ وَذِي مَعْ أُخْرَى ... مُنْتِجَتَانِ وَهَلُمَّ جَرَّا
إِلَى حُصُولِ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ... وَالسَّبَبُ الْمُوجُ لِلتَّرْكِيبِ
أَنَّ الْقِيَاسَ الْآخِرَ الْمُحَصَّلَا ... لِلنَّاتِجِ الْمَطْلُوبِ مُحْتَاجٌ إِلَى
إِثْبَاتِ جُزْءَيْهِ أَوِ الْبَعْضِ بِمَا ... يُكْسَبُ مِنْ آخَرَ حَتَّى يَلْزَمَا
وَهٰكَذَا إِلَى انْتِهَاءِ الْكَسْبِ ... إِلَى الْبَدِيهِيِّ لِنَفْيِ الرَّيْبِ
فَهٰذِهِ أَقْيِسَةٌ تَعَدَّدَتْ ... تُحَصِّلُ الْمَطْلُوبَ مَهْمَا رُكِبَتْ
وَحَيْثُمَا صُرِّحَ بِالنَّتَائِجِ ... مَوْصُولُهَا يُسَمَّى وَمَهْمَا تُدْمَجِ
فِي ذٰلِكَ التَّرْكِيبِ فَالْمَفْصُولُ ... يُدْعَى وَفِي ذِكْرِ الْمِثَالِ طُولُ

قِيَاسُ الْخُلْفِ

أَمَّا قِيَاسُ الْخُلْفِ فَهُوَ مُسْتَفِيضُ ... إِثْبَاتُ مَطْلُوبٍ بِإِبْطَالِ النَّقِيضْ

فَمِنْ قِيَاسَيْنِ يَكُونُ دَائِمًا ... تَرْكِيبُهُ الْأَوَّلُ يَأْتِي مِنْهُمَا

قِيَاسُ الِاقْتِرَانِ مِنْ مُتَّصِلَهْ ... تَلَازُمُ الْمَطْلُوبِ وَالنَّقِيضِ لَهْ

فِيهَا وَأُخْرَى مِثْلُهَا هِيَ الَّتِي ... بَيْنَ النَّقِيضِ وَالْمُحَالِ الثَّابِتِ

لُزُومُهَا وَذَا اللُّزُومُ رُبَّمَا ... يَحْتَاجُ لِلْبَيَانِ لَا مَا قُدِّمَا

فَذَا الْقِيَاسُ الِاقْتِرَانِيُّ وَلَهْ ... نَتِيجَةٌ تَطْلُعُ مِنْ مُتَّصِلَهْ

بِهَا اللُّزُومُ بَيْنَ نَفْيِ مَا طُلِبْ ... وَبَيْنَ إِثْبَاتِ الْمُحَالِ وَالْكَذِبْ

ثَانِيهِمَا قِيَاسُ الِاسْتِثْنَاءِ مِنْ ... نَتِيجَةِ السَّابِقِ ذُو مَرَّتْ فَإِنْ

تَسْتَثْنِ فِي هَذِي نَقِيضَ مَا تَلَا ... يَنْتِجْ نَقِيضَ صَدْرِهَا فَحَصَلَا

تَحَقُّقُ الْمَطْلُوبِ بِاللُّزُومِ ... بِهَا وَهَذَا الضَّابِطُ الْعُمُومِي

وَإِنْ تُرِدْ تَفْصِيلًا أَوْ مِثَالًا ... فَرَاجِعِ الْكُتُبَ لَهُ الْطُوَالَا

الِاسْتِقْرَاءُ

الْحُجَّةُ الَّتِي الْحَكِيمُ يَسْتَدِلْ ... فِيهَا عَلَى حُكْمٍ لِكُلِّيٍّ نُقِلْ

مِنْ حُكْمِ جُزْءِيَّاتِهِ الِاسْتِقْرَا ... وَعَرَّفُوهُ بِرُسُومٍ أُخْرَى

وَهُوَ إِلَى الْمَوْصُوفِ بِالتَّمَامِ ... وَالْآخَرِ النَّاقِصِ ذُو انْقِسَامِ

فَذُو التَّمَامِ مِنْهُ مَا فِيهِ عَلَى ... حَالَةِ كُلِّيٍّ بِحَالٍ حَصَلَا

إِنِّي كُلِّ جُزْءٍ يَأْتِهِ اسْتِدْلَالُكَا ... وَهُوَ يُفِيدُ الْعِلْمَ بَلْ وَذَلِكَا
تَحْتَ الْقِيَاسِ دَاخِلٌ لِذَا دُعِي ... مُقَسَّمَ الْقِيَاسِ طِبْقَ الْوَاقِعِ
وَالثَّانِ مَا يَدُلُّ حَالُ الْجُلِّ ... مِنْهَا عَلَى الْحُكْمِ بِهِ فِي الْكُلِّي
وَهُوَ لَدَى إِطْلَاقِ الْاسْتِقْرَا الْمُرَادْ ... وَلَيْسَ غَيْرُ الظَّنِّ مِنْهُ يُسْتَفَادْ
وَإِنَّمَا لَمْ يُفِدِ الْيَقِينَا ... لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا
فِيمَا جَهِلْنَاهُ مِنَ الْجُزْئِيِّ مَا ... يُخَالِفُ الْوَصْفَ الَّذِي تَقَدَّمَا

التَّمْثِيلُ

إِنَّ فِي إِقَامَةِ الدَّلِيلِ اعْتُمِدَا ... فِي حُكْمِ جُزْئِيٍّ بِحُكْمٍ وُجِدَا
فِي مِثْلِهِ لِأَجْلِ مَعْنًى كُلِّيِّ ... مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا بِالْفِعْلِ
مُؤَثِّرٍ سُمِّيَ تَمْثِيلًا وَفِي ... عُرْفِ أُولِي الْفِقْهِ قِيَاسًا فَاعْرِفِ
نَحْوُ النَّبِيذُ مُسْكِرٌ فَيَحْرُمُ ... كَالْخَمْرِ وَالرَّحْمَنُ مِنْهُ يَعْصِمُ
وَصُورَةُ الْوِفَاقِ أَصْلًا سُمِّيَتْ ... وَالْفَرْعُ مَا فِيهِ النِّزَاعُ قَدْ ثَبَتْ
وَالْجَامِعُ الْمَعْنَى الَّذِي بَيْنَهُمَا ... فِيهِ اشْتِرَاكٌ ثَابِتٌ لَكِنَّمَا
الْعِلْمُ بِالتَّأْثِيرِ أَعْنِي الْعِلَّهْ ... صَعْبٌ وَلَكِنْ نَقْلُ الْأَجِلَّهْ
أَهْلُ الْأُصُولِ طُرُقًا ذَاتَ عَدَدْ ... لَهُ وَأَوْلَى مَا عَلَيْهِ يُعْتَمَدْ
مِنْهَا اثْنَتَانِ السَّبْرُ وَالتَّقْسِيمُ ... وَالدَّوْرَانُ وَالسِّوَى سَقِيمُ

فالسبر والتقسيم إيرادك ما ... للأصل من أوصافه من كل ما
يمكن أن يكون ذاك العلة ... للحكم في الأصل وبالأدلة
تبطل عليّة بعض ما ذكر ... بقادح فيها إلى أن يستقر
وصف خلا عن قادح فمن هنا ... تعليلك الحكم به تعيّنا
هذا هو السبر وأما الدوران ... في عرف أهل الفن ذا هو اقتران
حكم بوصف في وجود وعدم ... بوصف الإسكار فحيث يوجد
توجد أو يفقد منها تفقد
فالدور أن آية لناظر ... كون المدار علة للدائر
والخدش في هذين أيضا ينقل ... عن المحققين أما الأول
فالحصر للعلة في الأوصاف لا ... مسلم إذ جاز أن يعلل
شيء سواها ثم لو نسلم ... صحة حصرها فلا نسلم
بأن ذا الجامع حيث تعلم ... علية الأصل به تستلزم
لأن تكون علة في الفرع إذ ... يجوز أن يكون فيه حينئذ
خصوص الأصل شرط للعليه ... أو خاصة الفرع بما المنعيه
عنها وأما الثاني فالجزء الأخير ... من علة حال تمامها يصير
مدار معلول وليس علة ... والشرط إن ساوى يجئ مثله
من غير فرق ولما بيّنا ... لم يفد التمثيل إلا الظنا

مَوَادّ القِيَاس

قَدْ قُسِّمَ القِيَاسُ حَسْبَ الصُّوَرْ ... قَبْلُ إِلَى أَقْسَامِهِ المَذْكُورَهْ

وَهٰهُنَا الأَقْسَامُ مِنْهُ تُسْتَفَادْ ... حَسْبَ اعْتِبَارِ مَا لَهُ مِنَ المَوَادْ

وَتِلْكَ إِمَّا بِاليَقِينِ اقْتَرَنَتْ ... أَوْ لَا وَمَا بِهَا اقْتِرَانُهُ ثَبَتْ

سِتُّ ضَرُورِيَّاتُهَا أُصُولُ ... وَالنَّظَرِيَّاتُ لَهَا تَؤُولُ

فَالأَوَّلِيَّاتُ بِهَا مُجَرَّدُ ... تَصَوُّرِ الجُزْءَيْنِ حَيْثُ يُوجَدُ

كَافٍ لِجَزْمِ العَقْلِ بِالنِّسْبَةِ مَا ... بَيْنَهُمَا إِيجَابًا أَوْ سَلْبًا كَمَا

فِي قَوْلِنَا الجُزْءُ مِنَ الكُلِّ أَقَلْ ... هٰذَا البَدِيهِيُّ وَدُونَكَ المَثَلْ

فِي الكَسْبِ كُلُّ مُمْكِنٍ يَحْتَاجُ فِي ... وُجُودِهِ إِلَى مُرَجِّحٍ يَفِي

ثُمَّ **ذَوَاتُ الحِسِّ** إِذْ هِيَ الَّتِي ... يَحْكُمُ فِيهَا العَقْلُ بِالوَاسِطَةِ

مِنَ الحَوَاسِّ ثُمَّ حَيْثُ ظَهَرَتْ ... كَانَ تَقُولُ الشَّمْسُ بَيْضَا سُمِّيَتْ

مُشَاهَدَاتٍ وَبِمَا قَدْ بَطَنَا ... مِنَ الحَوَاسِّ الحُكْمُ نَحْوُ قَوْلِنَا

إِنَّ لَنَا خَوْفًا وَفِينَا غَضَبُ ... فَتِلْكَ لِلْوِجْدَانِ عُرْفًا تَنْسَبُ

ثُمَّ **المُجَرَّبَاتُ** مَا العَقْلُ اقْتَضَى ... فِي جُزْمِهِ إِلَى تَكَرُّرِ النَّظَرْ

بِالعَيْنِ فِيهَا مَرَّةً فَأُخْرَى ... كَالشَّهْدِ مِنْ مُوَلِّدَاتِ الصَّفْرَا

ثُمَّ **ذَوَاتُ الحَدْسِ** وَهُوَ المَعْنِي ... هُنَا بِسُرْعَةِ انْتِقَالِ الذِّهْنِ

مِنَ الْمَبَادِي لِلْمَطَالِبِ الَّتِي ... قَرَائِنُ الْحَالِ عَلَيْهَا دَلَّتِ

كَمِثْلِ نُورِ الْقَمَرِ الْوَقَّادِ ... مِنْ نُورِ عَيْنِ الشَّمْسِ مُسْتَفَادُ

وَالْمُتَوَاتِرَاتُ وَهِيَ مَا الْجَا ... يَحْكُمُ فِيهَا بِالسَّمَاعِ حَيْثُ جَا

مِنْ عَدَدٍ إِذْ بُؤْمَنُ التَّوَاطُؤُ ... مِنْهُمْ عَلَى الْكَذِبِ إِذَا هُمْ نَبَّأُوا

مَعَ اسْتِنَادِ الْخَبَرِ الَّذِي نُقِلْ ... عَنْهُمْ إِلَى الْمَحْسُوسِ لَا لِمَا عُقِلْ

كَقَوْلِنَا إِنَّ الرَّسُولَ أَحْمَدَا ... بِالْمُعْجِزَاتِ جَاءَنَا وَجَاهَدَا

وَالْعِلْمُ مِنْ هٰذِي الثَّلَاثِ لَيْسَ فِيهِ ... عَلَى السَّوِيَّةِ الْحُجَّةُ بَلْ عَلَى ذَوِيهِ

ثُمَّ قَضَايَا حَاضِرٌ فِي الذِّهْنِ ... قِيَاسُهَا عَنْ ذِكْرِهِ نَسْتَغْنِي

مِثَالُهَا قَوْلُكَ إِنَّ الْأَرْبَعَهْ ... زَوْجٌ فَذَا حُكْمٌ قِيَاسُهُ مَعَهْ

وَسُمِّيَ الْقِيَاسُ ذُو الْأَلِفِ مِنْ ... ذِي السِّتِّ بُرْهَانًا قَبُولُهُ ضُمِنْ

وَهُوَ إِلَى اللِّمِّيِّ وَالْإِنِّي ... مُنْقَسِمٌ وَلَيْسَ بِالْخَفِيِّ

وَفِيمَا بِالْأَوْسَطِ الْعِلِّيَّهْ ... وَاقِعَةٌ لِلنِّسْبَةِ الْحُكْمِيَّهْ

فِي الذِّهْنِ ثُمَّ حَيْثُ ذَاكَ وَقَعَا ... فِي الذِّهْنِ وَالْوَاقِعِ عِلَّةٌ مَعَا

فِيهِ فَلِمِّيٌّ إِذَا الْعِلِّيَّهْ ... بِهِ أَتَتْ وَوَاقِعُ الْعِلِّيَّهْ

وَحَيْثُمَا كَانَ بِهِ الْحَدُّ الْوَسَطْ ... لِلنِّسْبَةِ الْعِلَّةُ فِي الذِّهْنِ فَقَطْ

فَذَاكَ الْآنِيُّ إِذْ دَلَّ عَلَى ... إِنِّيَّةِ الْحُكْمِ فَحَسْبُ لَا عَلَى

وَاقِعِهِ وَسَمِّهِ الدَّلِيلَا ... إِنْ كَانَ فِيهِ الْأَوْسَطُ الْمَعْلُولَا

وَرُبَّمَا كَانَ كِلَا هٰذَيْنِ ... لِثَالِثٍ آخَرَ مَعْلُوْلَيْنِ
وَحَيْثُ تَمَّتِ الْيَقِيْنِيَّاتُ ... فَخُذْ سِوَاهَا فَالْمُسَلَّمَاتُ
هِيَ الَّتِي الْخَصْمُ بِهَا يُسَلِّمُ ... وَصِحَّةَ الدَّعْوٰى بِهَا يَلْتَزِمُ
فَيَنْبَنِي الْكَلَامُ فِي الْمُنَاظَرَهْ ... بَيْنَهُمَا بِهَا بِلَا مُنَاكَرَهْ
صَادِقَةً أَوْلَا بِنَفْسِ الْأَمْرِ ... كَالْمَنْعِ مِنْ تَسَلْسُلٍ وَدَوْرِ
وَكَالْمَسَائِلِ الْأُصُوْلِيَّاتِ ... تُؤْخَذُ فِي الْفِقْهِ مُسَلَّمَاتِ
ثُمَّ ذَوَاتُ الْاِشْتِهَارِ وَهِيَ مَا ... تَطَابَقُ الْآرَاءُ فِيْهَا عُلِمَا
إِمَّا مِنَ الْجَمِيْعِ أَوْ مِنْ فِرْقَهْ ... مَخْصُوْصَةٍ لِمَذْهَبٍ أَوْ رِقَّهْ
أَوْ عَادَةٍ لِقَوْمٍ أَوْ مَصْلَحَةْ ... تَعُمُّ أَوْ آدَابٍ أَوْ حَمِيَّةْ
كَالظُّلْمِ بُئْسَ الْخُلْقُ وَالْعَدْلُ حَسَنْ ... وَالْجُوْدُ مَحْمُوْدٌ وَتَوْقِيْرُ الْأَسَنْ
ثُمَّ اللَّوَاتِي لِلْقَبُوْلِ تُنْسَبُ ... وَهِيَ الَّتِي تُؤْخَذُ عَمَّنْ يُرْغَبُ
فِي الْأَخْذِ عَنْهُ لِاعْتِقَادِ الصِّدْقِ فِي ... أَقْوَالِهِ لِعِلْمٍ أَوْ تَصَوُّفِ
أَوْ لِارْتِيَاضٍ كَانَ أَوْ ذَكَاءِ ... كَالْجِلِّ مِنْ مَسَائِلِ الْإِحْيَاءِ
ثُمَّ ذَوَاتُ الظَّنِّ مَا الْعَقْلُ حَكَمْ ... بِهَا اتِّبَاعَ الظَّنِّ لَا حَيْثُ جَزَمْ
كَقَوْلِنَا بِاللَّيْلِ يَسْرِي طَارِقُ ... وَكُلُّ مَنْ يَسْرِي فَذَاكَ سَارِقُ
ثُمَّ الْمُخَيَّلَاتُ وَهِيَ مَا بِهَا ... تَأَثُّرُ النَّفْسِ لَدَى السَّمْعِ لَهَا
فَيَحْصُلُ الْقَبْضُ وَالْاِنْبِسَاطُ ... مِنْ غَيْرِ إِذْعَانٍ بِهَا يُنَاطُ

لَاسِيَمَا إِنْ كَانَ بِالتَّغَنِّي ... مُقَتِّرًا أَوْ سَجْعٍ أَوْ بِوَزْنِ

كَقَوْلِنَا الْغِيدُ يَاحِينَ الْقُلُوبِ ... أَوْ قَوْلِنَا النِّسَاءُ أَشْرَكُ الْكُرُوبِ

ثُمَّ اللَّوَاتِي نُسِبَتْ لِلْوَهْمِ ... إِذْ كَانَ فِيهَا الْوَهْمُ رَبَّ الْحُكْمِ

فِي غَيْرِ مَحْسُوسٍ يَقِيسُهَا عَلَى ... ذِي الْحِسِّ وَالْعَقْلُ لَهَا لَنْ يَقْبَلَا

كَالْخَوْفِ مِنْ مَيِّتٍ وَكُلُّ مَا وُجِدْ ... فَذُو تَحَيُّزٍ وَصِدْقُ ذَا فُقِدْ

سَابِعُهَا الْمُشَابِهَاتُ الْحَقِّ ... وَهِيَ قَضَايَا عَرِيَتْ عَنْ صِدْقِ

وَإِنَّمَا الْعَقْلُ بِتِلْكَ يَحْكُمُ ... عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّهَا تَنْتَظِمُ

فِي أَوَّلِيَاتِ الْقَضَايَا أَوْ ذَوَاتْ ... شُهْرَةٍ أَوْ قَبُولٍ أَوْ مُسَلَّمَاتْ

بِسَبَبِ اشْتِبَاهِهَا بِوَاحِدَهْ ... مِنْ تِلْكَ وَالشُّبْهَةُ فِيهَا عَائِدَهْ

إِمَّا إِلَى اللَّفْظِ أَوِ الْمَعْنَى كَمَا ... يَأْتِي قَرِيبًا كُلُّ تَفْصِيلٍ لِمَا

هٰذَا وَقَدْ عَرَفْتَ مِمَّا سَلَفَا ... بِأَنَّمَا الْبُرْهَانُ مَا تَأَلَّفَا

مِنَ الْيَقِينِيَّاتِ وَالْمَطَالِبُ ... قَبُولُهَا لَدَى الْجَمِيعِ وَاجِبُ

وَرَبُّهُ عِنْدَ أُولِي الصَّنَاعَهْ ... يُدْعَى حَكِيمًا رَابِحٌ بِضَاعَهْ

وَمَا مِنَ الْمُشْتَهَرَاتِ حَصَلَا ... أَوْ ذَاتِ تَسْلِيمٍ يُسَمَّى جَدَلَا

وَرَبُّهُ مُجَادِلٌ وَالْغَرَضُ ... مِنْ نَظْمِهِ اقْنَاعُ مَنْ يَعْتَرِضُ

مِمَّنْ عَنِ الْبُرْهَانِ كَانَ قَاصِرَا ... أَوْ يُفْحِمُ الْخَصْمَ وَإِنْ تُخْتَبَرَا

تَرْبِحَةُ الْمَرْءِ لَدَى التَّرْكِيبِ ... بِأَيِّ وَجْهٍ شَاءَ مِنْ تَرْتِيبِ

اَمَّا الْقِيَاسُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّنِّ اَوْ ... مِنْهَا وَمِنْ ذَاتِ الْقَبُوْلِ قَدْ بَنَوْا
خِطَابَةٌ وَرَبُّهُ خَطِيْبُ ... وَمِنْهُ كَانَ الْغَرَضُ التَّرْغِيْبُ
لِلنَّاسِ فِيْ اَفْعَالِ خَيْرٍ وَكَذَا ... تَنْفِيْرُهُمْ عَنِ الشُّرُوْرِ وَالْاَذَى
وَالشِّعْرُ مَا اُلِّفَ مِنْ ذَاتِ الْخَيَالْ ... وَالْقَصْدُ مِنْ هٰذَا وُجُوْدُ الْاِنْفِعَالْ
فِي النَّفْسِ بِالتَّرْغِيْبِ وَالتَّنْفِيْرِ ... مُرَوَّجًا بِالْوَزْنِ وَالتَّحْبِيْرِ
وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَهْمِ اَوْمَا اَشْبَهَتْ ... لِلْحَقِّ فَالْمُغَالَطَاتُ رُكِبَتْ
وَهِيَ قِيَاسٌ فَاسِدٌ لِشُبْهَتِهْ ... فِيْ صُوْرَةِ الْقِيَاسِ اَوْ فِيْ مَادَّتِهْ
اَمَّا مِنَ الصُّوْرَةِ فَهُوَ اَنْ يَجِيْ ... مُرَتَّبًا بِهَيْئَةٍ لَمْ تَنْتِجِ
لِنَقْصِ شَرْطٍ ذِيْ اعْتِبَارٍ بِحَسَبْ ... كَمٍّ اَوِ الْكَيْفِ وُجُوْدُهُ وَجَبْ
كَانْ تَكُنْ بِالْاَوَّلِ الْجُزْئِيَّهْ ... كُبْرٰى اَوِ الصُّغْرٰى بِهِ سَلْبِيَّهْ
وَالْجِهَةُ الْاُخْرٰى كَمَا اِذَا نَتَتْ ... بَعْضُ الْمُقَدَّمَاتِ مِمَّا اشْتَبَهَتْ
بِالْحَقِّ فِي اللَّفْظِ كَجَعْلِكَ الْوَسَطْ ... مُشْتَرَكًا وَمِنْهُ يَحْدُثُ الْغَلَطْ
اَوْ جَعْلِهِ حَقِيْقَةً فِيْ وَاحِدَهْ ... وَاَخْتُهَا اِلَى الْمَجَازِ عَائِدَهْ
اَوْ كَانَتِ الشُّبْهَةُ فِيْ مَعْنَاهُ ... كَجَعْلِنَا طَبِيْعِيَّةً كُبْرَاهُ
اَوْ اَخْذِكَ السَّالِبَ ذِي التَّحْصِيْلِ ... فِيْ مَوْضِعِ الْمُوْجِبِ ذِي الْعُدُوْلِ
اَوْ اَخْذِكَ السُّوْرَ بِحَسَبِ الْاَجْزَاءْ ... وَمَا لِلْاِنْتَاجِ بِهِ مِنْ اَجْزَاءْ
وَنَحْوُ ذَا مِمَّا اِذَا الْمَرْءُ غَفَلْ ... عَنْهُ فَجُرْحُ جَهْلِهِ لَا يَنْدَمِلْ

خاتمة في أجزاء العلوم

ثلاثة أجزاء كل علم ... مدوّن يعرفها ذو الفهم
موضوعه وهو الذي في العلم عن ... أعراضه الذاتية البحث اقترن
وذاك إما مفرد نحو العدد ... إذ ذاك موضوع الحساب المعتمد
أو ذو تعدد وفيه يشترط ... مشترك وباعتباره فقط
يبحث كالتصديق والتصور ... فهما هما موضوع ذا الفن الذي
والجامع الإيصال فيهما إلى ... مطلوب علم كان قبل جهلا
ثم المبادي ثاني الأجزاء أت ... وهي تصورات أو تصديقات
أول هذين الحدود والرسوم ... لعين موضوعاتها أعني العلوم
ومالها من جزء أو جزئي ... أو عرض كقولة النحوي
الحد للكلمة قول مفرد ... والقول لفظ فيه معنى يوجد
واللفظ صوت شامل الحروف ... ومثل ما للاسم من تعريف
والفعل والحرف وتعريف لبنا ... ونحوه مما هناك بينا
ثانيهما إما مقدمات ... شديدة الوضوح بيّنات
بنفسها وهذه ذات عموم ... أو خاصة تذكر في بعض العلوم
أو المقدمات غير واضحه ... بنفسها بل للقبول صالحه

لِكَوْنِهَا عَمَّنْ بِهِ الصِّدْقُ اعْتُقِدْ ... مَأْخُوذَةً فَاطْلُبْ مِثَالَهَا تَجِدْ

يُبْنَى عَلَى تِلْكَ الْقَضَايَا الْمَاضِيَهْ ... طُرًّا قِيَاسَاتُ الدُّؤُمِ الْجَارِيَهْ

وَثَالِثُ الْأَجْزَاءِ فَالْمَسَائِلُ ... وَهِيَ الْمَطَالِبُ الَّتِي يُسْتَحْصَلُ

بُرْهَانُهَا فِي الْعِلْمِ كَالْوَاقِعَةِ ... فِي النَّحْوِ وَالْمَنْطِقِ أَوْ فِي الْحِكْمَةِ

هٰذَا وَمَوْضُوعَاتُ ذِي الْمَسَائِلِ ... مَوْضُوعُ عِلْمِهَا كَقَوْلِ الْقَائِلِ

فِي النَّحْوِ كُلُّ كَلِمَةٍ تَكَرَّرَتْ ... فَتِلْكَ بِالتَّكْرَارِ قَدْ تَأَكَّدَتْ

أَوْ نَوْعُ مَوْضُوعٍ لَهُ كَقَوْلِنَا ... الِاسْمُ إِمَّا مُعْرَبٌ أَوْ ذُو بِنَا

أَوْ عَرَضُ الْمَوْضُوعِ ذَاتًا كَالْبِنَا ... لِلْحَرْفِ أَوْ لِشِبْهِهِ تَعَيَّنَا

أَوْ ذَاتُ تَرْكِيبٍ مِنَ الْمَوْضُوعِ أَوْ ... مِنْ نَوْعِهِ مَعْ عَرَضٍ كَمَا حَكَوْا

قَوْلُ النُّحَاةِ الْكَلِمَةُ الْمَبْنِيَّهْ ... عَنْ أَثَرٍ بِعَامِلٍ عَرِيَّهْ

وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا الِاسْمُ الْمُعْرَبُ ... بِحَرَكَاتٍ أَوْ حُرُوفٍ يُعْرَبُ

وَكُلُّ مَحْمُولَاتِهَا فَبِاللُّزُومِ ... تَكُونُ أَعْرَاضًا لِمَوْضُوعِ الْعُلُومِ

ذَاتِيَّةً وَيَلْزَمُ الْمَحْمُولَ أَنْ ... يَخْرُجَ عَنْ مَوْضُوعِهِ لِمَنْعِ أَنْ

يُطْلَبَ جُزْءُ الشَّيْءِ بِالْبُرْهَانِ ... إِذِ الثُّبُوتُ وَاضِحُ الْبَيَانِ

وَهٰهُنَا إِحْجَامُ أَذْهَمِ الْقَلَمْ ... لَمَّا وَفَى بِمَا بِهِ الذِّهْنُ الْتَزَمْ

مِنْ نَظْمِ دُرِّ الْمَنْطِقِ النِّظَامِي ... بِفَضْلِ مُولِي النِّعَمِ الْجِسَامِ

دُونَكَهَا بِكْرًا بِلَا صَدَاقِ ... تَرْفُلُ فِي أَبْرَادِهَا الرِّقَاقِ

اَلفِيَّةً هٰذِبْتُهَا فِي الْمَنْطِقِ	بِمِثْلِهَا فِي فَنِّهَا لَمْ أُسْبَقِ
جَمَعْتُهَا مِنْ كُتُبِ هٰذَا الْفَنِّ	فِي سَهْلِ لَفْظٍ وَصَحِيحِ وَبُرْنِ
وَلَسْتُ آمِنًا عَلَى الْمَعَانِي	مِنْ خَطَإٍ عَنْ جَهْلٍ وَنِسْيَانِ
فَلَسْتُ وَالسِّيَمَا عَلَيَّ شَاهِدَهْ	اِلَّا طُفَيْلِيًّا عَلَى ذِي الْمَائِدَهْ
فَاسْدُلْ اَخِي عَلَى عَوَارِهَا الْغِطَاءْ	وَاصْفَحْ وَاصْلِحْ مَا بِهَا مِنَ الْخَطَاءْ
وَخَتْمُهَا بِحَمْدِ فَاطِرِ السَّمَا	وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ دَائِمًا
عَلَى الْحَبِيبِ نُقْطَةِ الْبِرْكَارِ	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَطْهَارِ
مَا رُوِّقَتْ كَاسُ الْعُلُومِ لِلْكِرَامْ	وَفَاحَ مِنْ رَحِيقِهَا مِسْكُ الْخِتَامْ

خَاتِمَةُ الطَّبْعِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللّٰهِ - وَعَلَى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَمَنْ وَالَاهُ.

اَمَّا بَعْدُ - فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْمُفْتَقِرُ اِلَى رَبِّهِ الْغَنِيِّ اَبُو بَكْرِ بْنُ شِهَابِ الدِّينِ اَلْحَقَهُ اللّٰهُ بِاَسْلَافِهِ الطَّاهِرِينَ - اَنَّ ضَبْطَ اَوَابِدِ الْعُلُومِ فِي مُتُونِ الْاَرَاجِيزِ - وَاَبْرَازَ خَرَائِدِ الْحَقَائِقِ فِي مَطَارِفِ التَّرْصِيعِ وَالتَّطْرِيزِ مِمَّا يُسَهِّلُ عَلَى الرَّاغِبِ اِدْرَاكَ مُتَمَنَّاهُ - وَيُعِينُ الطَّالِبَ

الجِدِّ عَنْ حِفْظِ مَا كَسَبَهُ واقتناه ـ وقد كثر اعتناء السلف بنظم الأافيات في مهمات الفنون ـ وانذ فع الى حفظها وتقريرها العلماء والمتعلمون ـ فلا تجد فتا ذا اباء وشان ـ الا وهو بنظم قواعده ـ ومسائله مزدان ـ اللهم الا أن فن المنطق العظيم الفائدة شاذ فيما علمت عن هذه القاعدة ـ وما ذاك الا لوعورة مسالكه وخطارة معاركه وصعوبة دخول امثلته وتعريفاته ضمن حظائر النظم ـ وغموض الكثير من كلياته وجزئياته على بسيط الفهم ـ وقد استخرت الله تعالى في ركوب ذلك المركب الخشن ـ واقتحام ذلك التيار الذي اجمم عن اقتحامه كل فطن ولسن فنظمت فيه هذه الالفية النادرة المثال ـ والبلكورة التي هي لشوارد علم المعقول عقال ـ وحين انتهى القلم من ترصيفها وجمعها ـ ومدت الاعناق الى اجتناء ثمراتها وينعها ـ بوشر طبعها في مدينة حيدرآباد المعمورة ـ لازالت بموارد الخير والبركات مغمورة ـ في ايام الملك الاعظم ـ والخاقان الافخم ـ معلي منار العلوم ورافع رايات ـ وموصل نجائب العدل الى منتهى غاياتها ـ السلطان ابن السلطان ابن السلطان ـ آصف جاه نظام الملك

میر عثمان علی خان لازالت شموس معالیہ شارقہ۔
والویۃ مجدہ علی رؤس الاشہاد خافقہ۔ آمین۔

وکان الاہتمام برغبۃ ونفقۃ ذی الہمۃ العلیہ والنفس الابیۃ الحاتمیۃ۔ الشیخ عبد الرحمن بن عبد العزیز آل ابراہیم اسبغ اللہ علیہ فضلہ العمیم۔

وکان انتہاء الطبع۔ والاستراحۃ من الوضع والرفع بتاریخ ۱۵۔ من شوال سنہ ۱۳۳۱ھ (۱۱۴) بالمطبعۃ عثمان پریس حیدرآباد جامع مسجد

صلی اللہ تعالیٰ علی خیر خلقہ محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم والحمد للہ رب العالمین

غلطنامہ کتاب نظام المنطق

صفحہ	سطر	غلط	صواب
۱۶	۱۵	القصدُ انبہمَ	القصدُ افتہمْ